

الباب الثالث

تحليل البيانات ومناقشتها

أ- لمحة عن جزء عمّ

جزء عمّ تتكون من سبعة وثلاثين سور، وهم قد ذكرت الباحثة في مفهوم عن جزء عم في الباب الثاني من هذا البحث العلمي. عدد الآيات في كل سورة في جزء عمّ وهي:

نمرة	اسم السورة	عدد الآيات
١-	النبي	٤٠
٢-	النازعات	٤٦
٣-	عبس	٤٢
٤-	التكوير	٢٩
٥-	الانفطار	١٩
٦-	المطففين	٣٦
٧-	الانشقاق	٢٥
٨-	البروج	٢٢
٩-	الطارق	١٧
١٠-	الأعلى	١٩
١١-	الغاشية	٢٦
١٢-	الفجر	٣٠
١٣-	البلد	٢٠
١٤-	الشمس	١٥
١٥-	الليل	٢١

١١	الضحى	- ١٦
٨	الشِّرْح	- ١٧
٨	التين	- ١٨
١٩	العلق	- ١٩
٥	القدر	- ٢٠
٨	البينة	- ٢١
٨	الزلزلة	- ٢٢
١١	العاديات	- ٢٣
١١	القارعة	- ٢٤
٨	التكاثر	- ٢٥
٣	العصر	- ٢٦
٩	الهُمَزَة	- ٢٧
٥	الفيل	- ٢٨
٤	قريش	- ٢٩
٧	الماعون	- ٣٠
٣	الكوثر	- ٣١
٦	الكافرون	- ٣٢
٣	النصر	- ٣٣
٥	اللهب	- ٣٤
٤	الاحلاص	- ٣٥
٥	الفلق	- ٣٦
٦	الناس	- ٣٧
وعدد الاية في جزء عمّ هي خمس مائة أربع وستين آيات.		

سورة عمّ مكية وتسمى (سورة النبيا) لأن فيها الخبر الهام عن القيامة والبعث والنشور، ومحور السورة يدور حول إثبات (عقيدة البعث) التي طالما أنكرها المشركون.^١ وسورة النازعات مكية، شأنها كشأن سائر السور المكية، التي تعنى بأصول العقيدة (الوحدانية، الرسالة، البعث والجزاء) ومحور السورة يدور حول القيامة وأحوالها، والساعة وأهوالها، وعن مال المتقين، ومال الجومين.^٢ وسورة عبس من السور المكية، وهي تتناول شؤوننا تتعلق بالعقيدة وأمر الرسالة، كما أنهما تتحدث عن دلائل القدرة، والوحدانية في خلق الإنسان، والنبات، والطعام، وفيها الحديث عن القيامة وأهوالها، وشدة ذلك اليوم العصيب.^٣ وسورة التكوير من السور المكية، وهي تعالج حقيقتين هامتين هما: (حقيقة القيامة) وحقيقة (الوحي والرسالة) وكلاهما من لوازم الإيمان.^٤ سورة النفر من السور المكية، وهي تعالج - مسابقتها سورة التكوير - الانقلاب الكوني الذي يصاحب قيام الساعة، وما يحدث في ذلك اليوم الخطير من أحداث جسم، ثم بيان حال الأبرار، وحال الفجار، يوم البعث والنشور.^٥ سورة المطففين، هذه السورة الكريمة مكية، وأهدافها نفس أهداف السور المكية، تعالج أمور العقيدة وتتحدث عن الدعوة الإسلامية في مواجهة خصومها الألداء.^٦ وسورة الانشقاق مكية، وقد تناولت الحديث عن أهوال القيامة، كشأن سائر السور المكية التي تعالج أصول العقيدة الإسلامية.^٧

^١ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير (تفسير للقرآن الكريم) الجزء الثالث، الطبعة الأولى،

(بيروت: دار الفكر، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م-)، ص. ٤٨١

^٢ المرجع نفسه، ص. ٤٨٧

^٣ المرجع نفسه، ص. ٤٩٣

^٤ المرجع نفسه، ص. ٤٩٨

^٥ المرجع نفسه، ص. ٥٠٢

^٦ المرجع نفسه، ص. ٥٠٥

^٧ المرجع نفسه، ص. ٥١٠

وسورة البروج الكريمة منم السور المكية، وهي تغرض لحقائق العقيدة الإسلامية، والمحور الذي تدور عليه السورة الكريمة هي حادثة (أصحاب الأخدود) وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة والإيمان.^٨ وهذه السورة الطارق الكريمة من السور المكية، وهي تعالج بعض الأمور المتعلقة بلعقيدة الإسلامية، ومحور السورة يدور حول الإيمان بالبعث والنشور، وقد أقامت البرهان الساطع والدليل القاطع على قدرة الله جل وعلا على إمكان البعث، فإن الذي خلق الإنسان من العدم قادر على إعادته بعد موته.^٩

سورة الأعلى من السور المكية، وهي تعالج باختصار المواضيع الآتية:

- ١- الذات العلمية وبعض صفات الله جل وعلا، والدلائل على القدرة والوحدانية.
- ٢- الوحي والقرآن المنزل على خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم وتيسير حفظه عليه صلى الله عليه وسلم.
- ٣- الموعدة الحسنة التي ينتفع بها أهل القلوب الحية، ويستفيد منها أهل السعادة والإيمان.^{١٠}

سورة الغاشية مكية، وقد تناولت موضوعين أساسيين وهما:

- ١- القيامة وأحوالها وأهوالها، وما يلقاه الكافر فيها من العناء والبلاء، وما يلقاه المؤمن فيها من السعادة والهناء.
- ٢- الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين، وقدرته الباهرة، في خلق الإبل العجيبة، والسماء البديعة، والجبال المرتفعة، والأرض الممتدة الواسعة،

^٨ المرجع نفسه، ص. ٥١٤

^٩ المرجع نفسه، ص. ٥١٨

^{١٠} المرجع نفسه، ص. ٥٢١

وكلها شواهد على وحدانية الله وجلال سلطانه. وختمت السورة الكريمة

بالتذكير برجوع الناس جميعا إلى الله سبحانه للحساب والجزاء.^{١١}

سورة الفجر مكية، وهي تتحدث عن أمور ثلاثة رئيسية وهي:

١- ذكر قصص بعض الأمم المكذبين لرسول الله، كقوم عاد، وثمود، وقوم فرعون، وبيان ما حل بهم من العذاب والدمار بسبب طغيانهم (ألم ترك كيف ربك بعاد..). الآيات.

٢- بيان سنة الله تعالى في ابتلاء العباد في هذه الحياة بالخير والشر، والغنى والفقر، وطبيعة الإنسان في حبه الشديد للمال (فأما الإنسان إذا ما ابتلاء ربه..). الآيات.

٣- الآخرة وأهوالها وشدائدها، وانقسام الناس يوم القيامة إلى سعداء وأشقياء، وبيان مال النفس الشريرة، والنفس الكريمة الخيرة (كلا إذا دكت الأرض دكا دكا، وجاء ربك والملك صفا صفا، وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى) إلى نهاية السورة الكريمة.^{١٢}

هذه السورة البلد مكية، وأهدافها نفس أهداف السورة المكية، من تثبيت العقيدة والإيمان، والتركيز على الإيمان بالحساب والجزاء، والتمييز بين الأبرار والفجار.^{١٣}

سورة الشمس مكية، وقد تناولت موضوعين اثنين وهما:

١- موضوع النفس الإنسانية، وما جبلها الله عليه من الخير والشر، والهدى والضلال.

٢- وموضوع تغياهم ممثلا في (ثمود) الذين عقروا الناقة فأهلكهم الله ودمرهم.^{١٤}

^{١١} المرجع نفسه، ص. ٥٢٤

^{١٢} المرجع نفسه، ص. ٥٢٨

^{١٣} المرجع نفسه، ص. ٥٣٣

سورة الليل مكية، وهي تتحدث عن سعي الإنسان وعمله، وعن كفاحه ونضاله في هذه الحياة، ثم نهايته إلى النعيم والجحيم.^{١٥} وسورة الضحى مكية، وهي تتناول شخصية النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم، وما حباه الله به من الفضل والإنعام في الدنيا والآخرة، ليشكر الله على تلك النعم الجليلة.^{١٦} وسورة الانشراح مكية، وهي تتحدث عن مكانة الرسول الجليلة، ومقامه الرفيع عند الله تعالى، وقد تناولت الحديث عن نعم الله العديدة على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك يشرح صدره بالإيمان، وتنوير قلبه بالحكمة والعرفان، وتطهيره من الذنوب والأوزار، وكل ذلك يقصد التسلية لرسول الله عليه الصلاة والسلام عما يلقاه من أذى الفجار، وتطبيب خاطره الشريف بما منحه الله من الأنوار (ألم نشرح لك صدرك، ووضعنا عنك وزرك، الذي أنقض ظهرك). ثم تحدثت عن إعلاء منزلة الرسول، ورفع مقامه في الدنيا والآخرة، وقرن اسمه صلى الله عليه وسلم باسم الله تعالى (ورفعنا لك ذكرك). وتناولت السورة الدعوة الرسول الله عليه وسلم وهو بمكة يقاسي مع المؤمنين الشدائد والأهوال من الكفرة المكذبين، فأنسة بقرب الفرج وقرب النصر على الأعداء (فإن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا). وختمت بالتذكير للمصطفى صلى الله عليه وسلم بواجب التفرغ لعبادة الله، بعد انتهائه من تبليغ الرسالة، شكراً لله على ما أولاه من النعم الجليلة (فإذا فرغت فانصب، وإلى ربك فارغب).^{١٧}

^{١٤} المرجع نفسه، ص. ٥٣٧

^{١٥} المرجع نفسه، ص. ٥٤٠

^{١٦} المرجع نفسه، ص. ٥٤٤

^{١٧} المرجع نفسه، ص. ٥٤٧

سورة التين مكية، وهي تعالج موضوعين بارزين هما:

- ١- تكريم الله جل وعلا للنوع البشري.
 - ٢- موضوع الإيمان بالحسان والجزاء.^{١٨}
- سورة العلق وتسمى (سورة اقرأ) مكية وهي تعالج القضايا الآتية:
- ١- موضوع بدء نزول الوحي على خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم.
 - ٢- موضوع طغيان الإنسان بالمال وتمرده على أوامر الله.
 - ٣- قصة الشقي (أبي جهل) ونهية الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصلاة.^{١٩}
- سورة القدر مكية، وقد تحدثت عن بدء نزول القرآن العظيم، وعن فضل ليلة القدر على سائر الأيام والشهور، لما فيها من الأنوار والتجليات القدسية، والنفحات الربانية، التي يفيضها الباري جل وعلا على عبادة المؤمنين، تكريماً لتزول القرآن المبين، كما تحدثت عن نزول الملائكة الأبرار حتى طلوع الفجر، فيا لها من ليلة عظيمة القدر، هي خير عند الله من ألف شهر!!^{٢٠}

سورة البينة وتسمى (سورة لم يكن) مدينة، وهي تعالج القضايا الآتية:

- ١- موقف أهل الكتاب من رسالة محمد صلى الله عليه وسلم.
 - ٢- موضوع الإخلاص للعبادة لله جل وعلا.
 - ٣- مصير كل من السعداء والأشقياء في الآخرة.^{٢١}
- سورة الزلزلة مدينة، وهي في أسلوبها تشبه السور المكية، لما فيها من أهوال وشدائد يوم القيامة، وهي هنا تتحدث عن الزلزال العنيف الذي يكون بين يدي الساعة، حيث يندك كل صرح شامخ، وينهار كل جبل راسخ، ويحصل من الأمور العجيبة الغريبة ما يندهش له الإنسان، كإخراج الأرض ما

^{١٨} المرجع نفسه، ص. ٥٥٠.

^{١٩} المرجع نفسه، ص. ٥٥٣.

^{٢٠} المرجع نفسه، ص. ٥٥٧.

^{٢١} المرجع نفسه، ص. ٥٥٩.

فيها من يوتى، وإلقائها ما في بطنها من كنوز ثمينة من ذهب وفضة، وشهادتها على كل إنسان بما عمل على ظهرها تقول: عملت يوم كذا، كذا وكذا، وكل هذا من عجائب ذلك اليوم الرهيب، كما تتحدث عن انصراف الخلائق من أرض المحشر إلى الجنة أو النار، وانقسامهم إلى أصناف ما بين شقي وسعيد.^{٢٢} سورة العاديات مكية، وهي تتحدث عن خيل المجاهدين في سبيل الله، حين تغير على الأعداء، فيسمع لها عند عدوها بسوعة صوت شديد، وتقذح بحوافرها الحجارة فيتطاير منها النار، وتثير التراب والغبار.^{٢٣} سورة القارعة مكية، وهي تتحدث عن القيامة وأهوالها، والآخرة وشدائدها، وما يكون فيها من أحداث وأهوالها عظام، كخروج الناس من القبور، وانتشارهم في ذلك اليوم الرهيب كالفراش المتطاير، المنتشر هنا وهناك، ويجيئون ويذهبون على غير نظام من شدة حيرتهم وفزعهم.^{٢٤} وسورة التكاثر مكية، وهي تتحدث عن انشغال الناس بمغريات الحياة، وتكالبهم على جمع حطام الدنيا، حتى يقطع الموت عليهم متعتهم، ويأتهم فجأة وبغطة، فينقلهم من القصور إلى القبور. الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل. وقد تكرر في هذه السورة الزجر والإنذار تخويفا للناس، وتنبها لهم على خطئهم، باشتغالهم بالفنائة عن الباقية (كلا سوف تعلمون، ثم كلا سوف تعلمون).^{٢٥} سورة العصر مكية، وقد جاءت في غاية الإيجاز والبيان لتوضيح سبب سعادة الإنسان أو شقاوته، نجاحه في هذه الحياة أو خسارته ودماره. أقسم تعالى بالعصر وهو الزمان الذي ينتهي فيه عمر الإنسان، وما فيه من أصناف العجائب، والعبارة الدالة على قدرة الله وحكمته، على أن جنس الإنسان في خسارة ونقصان، إلا من اتصف بالأوصاف الأربعة وهي (الإيمان)

^{٢٢} المرجع نفسه، ص. ٥٦٣

^{٢٣} المرجع نفسه، ص. ٥٦٦

^{٢٤} المرجع نفسه، ص. ٥٦٨

^{٢٥} المرجع نفسه، ص. ٥٧١

و(العمل الصالح) و(التواصي بالحق) و(الاعتصام بالصبر) وهي أساس الفضيلة، وأساس الدين، ولهذا قال الإمام الشافعي رحمه الله: لو لم ينزل الله سوى هذه السورة لكفت الناس.^{٢٦} سورة الهمزة مكية، وقد تحدثت عن الذين يعييون الناس، ويأكلون أعراضهم، بالبطن والانتقاص والازدراء، بالسخرية والاستهزاء فعل السفهاء. كما ذم الذين يشتغلون بجمع الأموال، وتكديس الثروات، كأنهم مخلدوت في هذه الحياة، يظنون - لفرط جهلهم وكثرة غفلتهم - أن المال سيخلدهم في الدنيا. وختمت بذكر عاقبة هؤلاء التعساء الأشقاء، حيث يدخلون نارا لا تخمد أبدا، تحطم المجرمين ومن يلقي فيها من البشر، لأنها الحطمة نار سقر!!^{٢٧} سورة الفيل مكية، وهي تتحدث عن قصة (أصحاب الفيل) حين قصدوا هدم الكعبة المشرفة، فرد الله كيدهم في نحورهم، وحوى بيته من تسلطهم وطغيانهم، وأرسل عبي جيش (أبرهم الأشرم) وجنوده أضعف مخلوقاته، وهي الطير التي تحمل في أرجلها ومناقيرها حجارة صغيرة، لكنها أشد فتكا وتدميرا من الرصاصات القاتلة، حتى أهلكهم الله وأبادهم عن آخرهم، وكان ذلك الحدث التاريخي الهام، في عام ميلاد سيد الكائنات محمد بن عبد الله، سنة سبعين وخمس مائة ميلادية، وكان من أعظم الإرهاصات الدالة على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم.^{٢٨}

تحدثت سورة قريش عن نعم الله الجليلة على أهل مكة، حيث كانت لهم رحلتان: رحلة في الشتاء إلى اليمن، ورحلة في الصيف إلى الشم من أجل التجارة، وقد أكرم الله تعالى قريشا بنعمتين عظيمتين من نعمه الكثيرة هما: نعمة

^{٢٦} المرجع نفسه، ص. ٥٧٤

^{٢٧} المرجع نفسه، ص. ٥٧٦

^{٢٨} المرجع نفسه، ص. ٥٧٨

الأمن والاستقرار، ونعمة الغنى واليسار (فليعبدوا رب هذا البيت، الذي أطعمهم من جوع، وآمنهم من خوف).^{٢٩}

هذه السورة الماعون مكية، وقد تحدثت بإيجاز عن فريقين من البشر هما:

١- الكافر الجاحد لنعم الله، المكذب بيوم الحساب والجزاء.

فقد ذكر تعالى من صفاتهم الذميمة، أنهم يهينون اليتيم ويزجرونه غلظة لا تأديبا، ولا يفعلون الخير، حتى ولو بالتذكير بحق المسكين والفقير، فلا هم أحسنوا في عبادة ربهم، ولا أحسنوا إلى خلقه.

٢- المنافق الذي لا يقصد بعلمه وجه الله، بل يرئى في أعماله وصلاته.

فهم المنافقون، الغافلون عن صلاتهم، الذين لا يؤدونها في أوقاتها، والذين يقومون بها (صورة) لا (معنى) المراءون بأعمالهم، وقد توعدت الفريقين بالويل والهلاك، وشننت عليهم أعظم تشنن، بأسلوب الاستغراب والتعجيب من ذلك الصنيع!!^{٣٠}

سورة الكوثر مكية، وقد تحدثت عن فضل الله العظيم على نبيه الكريم، بإعطائه الخير الكثير والنعم العظيمة في الدنيا والآخرة، ومنها (نهر الكوثر) وغير ذلك من الخير العظيم العميم، وقد دعت الرسول إلى إدامة الصلاة، ونحر الهدى شكرا لله.^{٣١} وسورة الكافرون مكية، وهي سورة التوحيد والبراءة من الشرك والضلال، فقد دعا المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المهانة، وطلبوا منه أن يعبد آلهتهم سنة، ويعبد إلهه سنة، فترلت السورة تقطع أطعام الكافرون، وتفصل التراع بين الفريقين: أهل الإيمان، وعبدة الأوثان، وترد على الكافرين تلك الفكرة السخيفة في الحال والاستقبال.^{٣٢} سورة النصر مدينة، هي تحدث

^{٢٩} المرجع نفسه، ص. ٥٨٠

^{٣٠} المرجع نفسه، ص. ٥٨٢

^{٣١} المرجع نفسه، ص. ٥٨٥

^{٣٢} المرجع نفسه، ص. ٥٨٧

عن (فتح مكة) الذي عز به المسلمون، وانتشر الإسلام في الجزيرة العربية، وتقلمت أظافر الشرك والضلال، وبهذا الفتح المبين دخل الناس في دين الله، وارتفعت راية الإسلام، واضمحت ملة الأصنام، وكان الأخبار بفتح مكة قبل وقوعه، من أظهر الدلائل على صدق نبوته عليه أفضل الصلاة والسلام.^{٣٣} وسورة المسد مكية، وتسمى سورة اللهب، وسورة تبت، وقد تحدثت عن هلال (أبي لهب) عدو الله ورسوله الذي كان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، يترك شغله ويتبع الرسول صلى الله عليه وسلم ليفسد عليه دعوته، ويصد الناس عن الإيمان به في ذلك، واختصتها بلون من العذاب شديد، هو ما يكون حول عنقها من حبل من ليف تجذب به في النار، زيادة في التنكيل والدمار.^{٣٤}

سورة الإخلاص مكية، وقد تحدثت عن صفات الله جل وعلا الواحد الأحد، الجامع لصفات الكمال، المقصود على الدوام، الغيبي عن كل ما سواه، المتتره عن صفات النقص، وعن المجانسة والمماثلة، وردت على النصارى القائلتين بالتثليث، وعلى المشركين الذين جعلوا الله الذرية والبنين.^{٣٥} وسورة الفلق مكية، وفيه تعليم للعباد أن يلجؤوا إلى حمى الرحمن، ويستعيذوا بجلاله وسلطانه من شر مخلوقاته، ومن شر الليل إذا أظلم، لما يصيب النفوس فيه من الوحشة، ولانشار الأشرار والفجار فيه، ومن شر كل حاسد وساحر، زهي إحدى المعوذتين اللتين كان صلى الله عليه وسلم يعوذ نفسه بهما.^{٣٦} وسورة الناس مكية، وهي الثاني المعوذتين، وفيها الاستجارة والاحتماء برب الأرباب من شر أعدى الأعداء، إبليس وأعوانه من شياطين الإنس والجن، الذين يغوون الناس

^{٣٣} المرجع نفسه، ص. ٥٨٩

^{٣٤} المرجع نفسه، ص. ٥٩١

^{٣٥} المرجع نفسه، ص. ٥٩٤

^{٣٦} المرجع نفسه، ص. ٥٩٧

بأنواع الوسوسة والإغواء. وقد ختم الكتاب العزيز بالمعوذتين وبدأ بالفاتحة، ليجمع بين حسن البدء، وحسن الختم، وذلك غاية الحسن والجمال، لأن العبد يستعين بالله ويلتجئ إليه، من بداية الأمر إلى نهايته.^{٣٧} بمناسبة السابقة أن السور في جزء عمّ بعض منها مدنية وكثيرة بالسور مكية.

ب- آيات الإيجازي الموجودة وأنواعها في جزء عمّ

أولهما من أنواع الإيجاز وهي الإيجاز القصر يعني لأن الألفاظ أقل من المعاني بدون الحذف.

(١) في سورة النبا، وهي:

وَجَعَلْنَا لَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ الآية (١٠)، هذه الآية تعين على آيات

الإيجازي، في الكلمة ((لباسا)). والمعنى الليل ساترا لكم بما يغطيه من ظلمته.^{٣٨}

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ الآية (٢١)، هذه الآية تعين على آيات

الإيجازي، في الكلمة ((مرصادا)). والمعنى وإن جهنم هي حد الطاغين الذي يرصدون فيه للعذاب، وهي مأهّم.^{٣٩}

(٢) في سورة النازعات، وهي:

فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ الآية (٥)، هذه الآية تعين على آيات الإيجازي،

في الكلمة ((المدبرات)). ويدل (أمرا) على الجنس؛ لذلك فهو مفرد يقوم

^{٣٧} المرجع نفسه، ص. ٥٩٩

^{٣٨} محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، المجلد العاشر، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،

دون سنة)، ص. ٤٩٤٣

^{٣٩} المرجع نفسه، ص. ٤٩٤٧

مقام الجمع. والمقصود طوائف الكلائكة التي تدبر أمور العباد مما يصلحهم في دينهم بأمر الله تعالى؛ لأنه سبحانه المدبر للأشياء.^{٤٠}

يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ الآية (١٠)، هذه الآية تعين على آيات الإيجازي، في الكلمة ((الحافرة)). و(الحافرة) الحالة الأولى، والمعنى: أنرد إلى أول حالنا واتداء أمرنا، فنصير أحياء بعد موتنا، وبعد كوننا في حفر القبور؟ ولكن ما حقيقة كلمة (الحافرة)؟ يقال: رجع فلان في حفراته؛ أي في طريق التي جاء بعد حفرها؛ أي أثر فيها بمشيها فيها، جعل أثر قدمية حفرها.^{٤١}

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى ﴿٤٦﴾ الآية (٤٦)، هذه الآية تعين على آيات الإيجازي، في الجملة ((لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى)). وفائدة الإضافة الدلالة على أن مدة لبثهم لم تبلغ يوما كاملا، ولكن ساعة منه، عشية أو ضحاها والعشية: الوقت من زوال ارتفاع ضوع الشمس وامتداده. والمعنى: لم يلبثوا إلا قدر آخر نهار أو أوله، أو قدر الضحى الذي يلي تلك العشية، والمراد تقليل مدة الدنيا في نفوسهم، إذا رأوا أهوال القيامة.^{٤٢}

(٣) في سورة عبس، وهي:

عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ الآية (١-٢)، هذه الآية تعين على آيات الإيجازي، وسبب نزول هذه السورة الكريمة أن قوما من أشرف

^{٤٠} المرجع نفسه، ص. ٤٩٥٩

^{٤١} المرجع نفسه، ص. ٤٩٦١

^{٤٢} المرجع نفسه، ص. ٤٩٧٨

قريش كانوا عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد طمع في إسلامهم، رجاء أن يسلم بإسرمهم غيرهم، فأقبل إليه رجل أعمى، هو عبد الله أم مكتوم، وأم مكتوم أم أبيه، فكره الرسول صلى الله عليه وسلم أي يقطع عليه ابن أم مكتوم كلامه، فأعرض عنه. فتزلت.^{٤٣}

وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرَةُ

أَلْفَجْرَةٌ ﴿٤٢﴾ الآية (٤٠-٤٢)، هذه الآية تعين على آيات الإيجازي، في الكلمة ((قتره)). و(قتره) والمعنى: يفشاها سواد وظمة. ويقول في الكشف: ٧٠٦/٤: ويقول الزمخشري عن (قتره): "سواد كالدخان، ولا ترى أوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه، كما ترى من وجوه الزنوج إذا اغبرت، وكان الله عز وجل يجمع إلى سواد وحوهم الغبرة، كما جمعوا الفجور إلى الكفر."^{٤٤}

(٤) في سورة البروج، وهي:

بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ الآية

(١٩-٢٠)، هذه الآية تعين على آيات الإيجازي، في الجملة ((وَاللَّهُ مِنْ

وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ)) والمعنى: والله متمكن منهم، عالم بهم.^{٤٥}

^{٤٣} المرجع نفسه، ص. ٤٩٧٩

^{٤٤} المرجع نفسه، ص. ٤٩٩٤

^{٤٥} المرجع نفسه، ص. ٥٠٥٤

(٥) في سورة الفجر، وهي:

فَيَوْمٍ ذِي لَوْلَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾

الآية (٢٥-٢٦)، هذه الآية تعين على آيات الإيجازي، والمعنى: ولا يوثق الكافر بالسلاسل والأغلال كوثاق الله أحد.^{٤٦}

(٦) في سورة البلد، وهي:

أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾

الآية (٨-١٠)، هذه الآية تعين على آيات الإيجازي، في الجملة ((وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)). و(النجد): الطريق الواضح المتصل، والجمع تجود، ونجاد، وانجد. والمعنى: ألم نعرفه طريق الخير وطريق الشر؟^{٤٧}

(٧) في سورة الليل، وهي:

وَأَمَّا مَنْ نَخِلٍ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ هذه الآية تعين على آيات الإيجازي، في الجملة ((وَأَمَّا مَنْ نَخِلٍ وَاسْتَغْنَى)). والمراد باستغنى بنفسه هي أنه لا يحتاج نصر الله ولا لقاء ألى الله.

^{٤٦} المرجع نفسه، ص. ٥٠٩٣

^{٤٧} المرجع نفسه، ص. ٥١٠٠

(٨) في سورة الضحى، وهي:

أَلَمْ تَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ
عَابِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾ الآية (٦-٨)، هذه الآية تعين على آيات الإيجازي،
و((يجدك)) والمعنى: وجدك يتيما لا أب لك، تحتاج إلى من يرعاك، فأراك
بضمك إلى من يحسن القيام بأمرك؛ وذلك أن أباه صلى الله عليه وسلم
مات، وهو جنين في بطن أمه، وهو ابن ممانية أعوام، فكفله عمه أبو طالب،
وعطه الله تعالى عليه، فأحسن تربيته. ((ضالاً)) ليس الضلال هنا بمعنى
الغواية؛ لأن تعالى عصم الرسول صلى الله عليه وسلم من ذلك وإنما معناه
الضلال عن علم الشرائع، وما طريقه السمع. وقيل: ضل في صباه، في بعض
شعاب مكة المكرمة، فرده أبو جهل إلى عبد المطلب. وقيل: ضل في طريق
الشام حين خرج به أبو طالب. وقيل: ووجدك حائراً، لا تقنعك المعتقدات
حولك، ضالاً عن النبوة، ما كنت تطمع فيها، ولا خطر شيء من هذا على
قلبك، فهداك إلى منهج الحق، وإلى القرآن الكريم والشرائع. ((عائلاً)) فقيرا
((فأغنى)) فأغناك بما أفاء عليك من الغنائم. وقيل: بتحارتك في مال السيدة
خديجة وضي الله عنها. وقيل: فنحك وأغنى قلبك.^{٤٨}

(٩) في سورة العلق، وهي:

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿٤﴾ سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿٥﴾ الآية (٤-٥)، هذه الآية
تعين على آيات الإيجازي، في الكلمة ((الزبانية)). و(الزبانية) الملائكة الغلاظ

^{٤٨} المرجع نفسه، ص. ٥١٢٢

الشداد. والمعنى: سندعو جنودنا بينصروا محمدا ومن معه، وليدفعوا هذا
الناهي وأعوانه إلى جهنم.^{٤٩}

(١٠) في سورة الزلزلة، وهي:

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا

يَرَهُ ﴿٨﴾ الآية (٧، ٨) أية الإيجازي، وأن الألفاظ: ((من)) من ألفاظ

عموم، فهي تعطي دلالة كلية عامة تشمل كل مكلف، وهي اسم شرط
جازم. وفعل الشرط ((يعمل)) يشمل كل عمل إرادي من الأعمال الظاهرة
والباطنة. وعبارة ((مِثْقَالَ ذَرَّةٍ)) عبارة ذات شمول يبدأ من أصغر الأعمال
وأقلها عددا، وينطلق دون حدود عظما وعددا كثيرا. وكل من كلمتين
((خيرا)) و((شرا)) تمييز على تقدير ((من)) وهو منكر، فهو يفيد عموم
الذي يشمل كل خير وكل شر ظاهر أو باطن. وكلمة ((يره)) التي هي
جواب الشرط تدل على حتمية رؤية عمله الذي كان عمله في الدين، إذ يراه
في كتاب أعماله مسجلا بالصورة والصوت والخواطر والنيات.^{٥٠} هذا من
نوع الإيجاز القصر وطريقه اختيار الألفاظ والتعبيرات ذوات الدلالات
العامة الشاملات.

^{٤٩} المرجع نفسه، ص. ٥١٣٩

^{٥٠} عبد الرحمن حسن، البلاغة العربية (أسسها، وعلومها، وفنونها) الجزء الثاني، (بيروت: الدار

الشامية، دون سنة)، ص. ٣٣

(١١) في سورة القارعة، وهي:

الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَبكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ الآية (١) -
(٣)، هذه الآية تعين على آيات الإيجازي، و(القارعة) القيامة؛ لأنها القلوب بالفرع والأهوال، أو تفرع أعداء الله تعالى بالعذاب. و(ما) في الآية ما القارعة: لفظها استفهام، ومعناها التعجب، وكل ما في كتاب الله تعالى من نحو (الحاقة، ما الحاقة) فمعناه التعجب. عجب الله نبيه من هول يوم القيامة؛ أي ما أعظمه!. و(القارعة) في الآية الثالثة: هذا تأكيد أشد هولها، وتفخيم شأنها، أي ومن أي شيء علمت ما هي؟^{٥١}

(١٢) في سورة التكاثر، وهي:

الْهَنُكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ الآية (١-٢)، هذه الآية تعين على آيات الإيجازي، في الكلمة ((التكاثر)). و(التكاثر) المعنى: شغلكم التكاثر بالمال والأولاد، والتفاخر بكثرتها، والتباهي بها، والتغالب فيها، والاستكثار من تحصيلها، عن طاعة الله تعالى، والعمل للآخرة. وعن عبد الله بن الشخير قال: "انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يقرأ (أهكم التكاثر)، وفي لفظ: وقد أنزلت عليه (أهكم التكاثر)، وهو يقول: يقول ابن آدم مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفريت"^{٥٢}.

(١٣) في سورة قريش، وهي:

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِذْ لَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ الآية (١) -
(٢)، هذه الآية تعين على آيات الإيجازي، في الجملة ((إذ لافهم رحلة الشتاء))

^{٥١} محمود سليمان ياقوت، مرجع السابق، ص. ٥١٦١

^{٥٢} المرجع نفسه، ص. ٥١٦٥

وَالصَّيْفِ)). وأطلق (الإيلاف)، ثم أبدل عنه بالرحلتين؛ تفخيما لأمر الإيلاف، وكانت إحدى الرحلتين إلى اليمن في الشتاء؛ لأنها بلاد حارة، والرحلة الأخرى إلى الشام في الصيف؛ لأنها بلاد باردة.^{٥٣}

وثانيهما من أنواع الإيجاز وهي الإيجاز الحذف يعني لأنها الألفاظ أقل من المعاني مع الحذف.

(١) في سورة النبأ، وهي:

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾، الآية (١-٢): وهي أية الإيجازي، وعبارة ((عم)) مكونة من (عن) حرف جر مبني على السكون على النون التي قلبت ميما، وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يتساءلون) الآتي. والجملة ((يتساءلون)) وعن النبأ العظيم: لأن عم صلة أي يتساءلون عن النبأ العظيم. التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاقتطاع وهو حذف ألف ما في الاستفهام، ومن نوع التضمين وهو كلمة معني من كلمة أخرى وهي كلمة يتساءلون، وهذا الإيجاز فائدتها لتخفيف على النطق لكثرة دورانه في الكلام على الألسنة.

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتًا ﴿٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ

أَفْوَاجًا ﴿٨﴾ الآية (١٧-١٨) هي أية الإيجازي، وأن الجملة ((يوم)) بدل من يوم الفصل وأجاز أبو البقاء أن يكون بدلا من ميقاتا أو منصوب بفعل

^{٥٣} المرجع نفسه، ص. ٥١٧٨

محذوف تقديره أعني.^{٥٤} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاقتطاع، وهذا الإيجاز فائدتها للاختصار اقتصادا في التعبير.

فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ الآية (٣٠) هي أية الإيجازي، وأن الجملة ((ذوقوا)) فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل ومعنى الأمر الإهانة والتحقير.^{٥٥} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاقتطاع، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ الآية (٣٧) هي أية الإيجازي، وأن الجملة ((رب)) بالجر على أنه بدل من ربك وقرىء بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هو رب، وما عطف على السموات والارض وبينهما ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة ما، والرحمن بدل أو نعت لرب أيضا.^{٥٦} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال إنه يشمل حذف خبر لمبتدأ محذوف، وهذا الإيجاز فائدتها للتفخيم والتعظيم.

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ آخِذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَعَابًا ﴿٣٨﴾ الآية (٣٨-٣٩) : هي أية الإيجازي، وأن الجملة وقال في الآية (٣٨): فعل ماض وفاعله مستتر تقديره هو وصوابا صفة لمصدر محذوف أي قولاً صواباً. وغب الآية (٣٩): فمن الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف كأنه قيل وإذا كان الأمر بهذه المثابة ومن شرطيه مبتدأ وشاء فعل

^{٥٤} محيي الدين الدرويش، مرجع السابق، ص. ٣٥٥

^{٥٥} المرجع نفسه، ص. ٣٥٧

^{٥٦} المرجع نفسه، ص. ٣٥٨

ماض في محل جزم فعل الشرط ومفعول المشيئة محذوف.^{٥٧} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال إنه يشمل صفة لمصدر محذوف و عن شرط محذوف، وهذا الإيجاز فائدتها للاختصار اقتصادا في التعبير.

(٢) في سورة النازعات، وهي:

قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَرُهَا خَشِيعَةٌ ﴿٩﴾ الآية (٨-٩) هي أية الإيجازي، وأن الجملة ((أَبْصَرُ)) أضيفت الأبصار إلى القلوب على حذف مضاف أي أبصار أصحابها.^{٥٨} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال إنه يشمل حذف مضاف، وهذا الإيجاز فائدتها للاختصار اقتصادا في التعبير.

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى ﴿١٩﴾ الآية (١٥-١٩) هي أية الإيجازي، وأن الجملة هل لك إلى أن تزكى؟: عبارة ((هل لك)) استفهام وخبر ومقدم والمبتدأ محذوف تقديره ((هل لك رغبة)) وكلمة ((رغبة)) تعدى بحرف ((إلى)) لكن ضمننت معنى فعل ((أدعو)) فعديت تعديته، والتقدير: هل لك رغبة في أن أدعو إلى أن تزكى؟.^{٥٩} والفعل تزكى تزكى حذقت إحدى التاءين أي تتطهر من الشرك.^{٦٠} ودخلت هذه الآية من سورة النازعات إلى

^{٥٧} المرجع نفسه، ص. ٣٠٩

^{٥٨} المرجع نفسه، ص. ٣٦٣

^{٥٩} عبد الرحمن حسن، مرجع السابق، ص. ٥٢

^{٦٠} محيي الدين الدرويش، مرجع السابق، ص. ٣٦٦

أحد من الأنواع المحذوف، التضمين وهو هو تضمين كلمة معنى كلمة أخرى، والنوع الاقتطاع التي حذقت إحدى التاءين. والفائدة المحذوف للاختصار اقتصادا في التعبير.

فَأَرَبَهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾ الآية (٢٠) هي آية الإيجازي، وأن الجملة الفاء عاطفة على محذوف يعني فذهب فأراه.^{٦١} التي تدل على الإيجاز المحذوف من نوع الاختزال إنه يشمل حذف الفعل، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق لكثرة دورانه في الكلام على الألسنة.

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٥﴾ الآية (٣٥) هي آية الإيجازي، وأن الجملة يتذكر في محل جر بالإضافة والعائد محذوف تقديره يتذكر الإنسان فيه ذلك أن تجعله بدلا مطابقا أو كلا من كل يعني إذا رأى أعماله مدونة في كتابه تذكرها وكان قد نسيها.^{٦٢} التي تدل على الإيجاز المحذوف من نوع الاختزال إنه يشمل حذف العائد، وهذا الإيجاز فائدتها للاختصار اقتصادا في التعبير.

فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٩﴾ الآية (٣٩) هي آية الإيجازي، وأن الجملة المأوى خبر إن والجملة خبر من وأل في المأوى عوض عن الضمير العائد على من قيل العائد محذوف أي هي المأوى له والأول مذهب الكوفيين الثاني مذهب البصريين.^{٦٣} التي تدل على الإيجاز المحذوف من نوع الاختزال إنه يشمل حذف العائد، وهذا الإيجاز فائدتها للاختصار اقتصادا في التعبير.

^{٦١} المرجع نفسه، ص. ٣٦٧

^{٦٢} المرجع نفسه، ص. ٣٧١

^{٦٣} المرجع نفسه، ص. ٣٧١

(٣) في سورة عبس، وهي:

أَمَّا مَنْ أَسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ الآية (٥-٦) وأن الجملة تصدى: أصلها تتصدى، فحذت إحدى التاءين تخفيفاً.^{٦٤} وهذه هي تدل على أحد من أنواع الحذف، الاقتطاع. وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق لكثرة دورانه في الكلام على الألسنة.

كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ ﴿٢٣﴾ الآية (٢٣) هي أية الإيجازي، وأن الجملة يقض فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف حرف العلة وجزم بلما للدلالة على أن العجب والكبر مازالا يلازمان الإنسان حتى الساعة التي هو فيها وما مفعول به وجملة أمره صلة والعائد محذوف أي به.^{٦٥} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق لكثرة دورانه في الكلام على الألسنة.

(٤) في سورة التكوير، وهي:

وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ الآية (٤-٦) هي أية الإيجازي، وأن الجملة الجبال والعشار نائباً فاعل بفعل محذوف ومعنى تعطيلها تركها بلا راع ولا حلب لما دهاهم من الأمر.^{٦٦} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال والعشار نائباً فاعل بفعل محذوف، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

^{٦٤} عبد الرحمن حسن، مرجع السابق، ص. ٤٧.

^{٦٥} المرجع نفسه، ص. ٣٨٥.

^{٦٦} المرجع نفسه، ص. ٣٩٢.

وَأَلَّيْلٍ إِذَا عَسَّعَسَ ﴿١٧﴾ الآية (١٧) هي أية الإيجازي، وأن الجملة والليل: الواو للقسم أيضا والليل مجرور بواو القسم والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم وإذا ظرف متعلق بفعل القسم وجملة عسعس في محل جر بإضافة الظرف إليها.^{٦٧} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع من نوع الاختزال بفعل محذوف، وهذا الإيجاز فائدتها للتنبيه.

وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ الآية (٢٣) هي أية الإيجازي، وأن الجملة ((اللام)) جواب للقسم المحذوف وقد حرف تحقيق ورآه فعل ماض وفاعل مستتر وبالأفق متعلقان برآه والمبين نعت للأفق.^{٦٨} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال بفعل محذوف، وهذا الإيجاز فائدتها للتنبيه.

(٥) في سورة الانفطار، وهي:

إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ أُنْتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾
الآية (١ - ٥) هي أية الإيجازي، وأن الجملة السماء: فاعل لفعل محذوف يدل عليه المذكور، والجملة والقبور نائب فاعل لفعل محذوف.^{٦٩} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال بفعل محذوف، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ الآية (٨) هي أية الإيجازي، وأن الجملة شاء: صفة لصورة والمفعول به محذوف أي شاءها والمعنى وصفك في

^{٦٧}المرجع نفسه، ص. ٣٩٤

^{٦٨}المرجع نفسه، ص. ٣٩٦

^{٦٩}المرجع نفسه، ص. ٤٠٢

أي صورة اقتضتها مشيئته من حسن ودمامة وطول وقصر وذكورة وأنوثة، وعدلك أي صيرك معتدل القامة متناسب الحلقة من غير تفاوت. ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه حال أي ركبك حال كونك حاصلًا في بعض الصور وقال الزمخشري: ((ويجوز أن يتعلق بعدلك ويكون في أي معنى التعجب أي فعلك في صورة عجيبة)).^{٧٠} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال بمحذوف مفعول به، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

كِرَامًا يَعْلَمُونَ كَتِّيبِينَ ﴿١١﴾ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ الآية (١١-١٢) هي أية

الإيجازي، وأن الجملة يعلمون فعل مضارع مرفوع والواو فاعل وما مفعول به وجملة تفعلون صلة والعائد محذوف أي تفعلونه.^{٧١} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للاختصار اقتصادا في التعبير.

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾ الآية (١٩)

هي أية الإيجازي، وأن الجملة ((يوم)) مفعول به لفعل محذوف تقديره ((اذكر))، وجملة لا تملك في محل جر بإضافة الظرف إليها ونفس فاعل والتنوين للتعميم أي كل نفس وشيئا مفعول به والأمر مبتدأ ويومئذ ظرف أضيف إلى مثله متعلق بمحذوف حال والتنوين عوض عن جملة والله خير الأمر.^{٧٢} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

^{٧٠} المرجع نفسه، ص. ٤٠٣.

^{٧١} المرجع نفسه، ص. ٤٠٣.

^{٧٢} المرجع نفسه، ص. ٤٠٤.

(٦) في سورة المطففين، وهي:

الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ
تُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ الآية (٢-٣) هي أية الإيجازي، وأن الجملة الذين صفة
للمطففين وإذا ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط وهو متعلق
بالجواب المحذوف وتقدير قبضوا منهم، وجملة يستوفون في موضع نصب
على الحال من فاعل الجواب المحذوف أي قبضوا منهم مستوفون.^{٧٣} التي تدل
على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على
النطق. والآية (٣) هي أية الإيجازي، وأن الجملة الواو: عاطفة وإذا ظرف لما
يستقبل من الزمن متعلق بالجواب المحذوف وتقديره استوفوا لها، وجملة
كالوهم: وعبرة الزمخشري ((والضمير في كالوهم أو وزنهم ضمير
منصوب راجع إلى الناس وفيه وجهان: أن يراد كالوا لهم أو وزنوا لهم
فحذف الجار وأوصل الفعل. وعبرة أبي حيان: ((وكان ووزن مما يتعدى
بحرف الجر فتقول قلت لك وزمن لك ويجوز حذف اللام كقولك نصحت
لك ونصحتك وشكرت لك وشكرك والضمير ضمير نصب أي كالوا لهم
ووزنوا لهم فحذف حرف الجار ووصل الفعل بنفسه والمفعول محذوف وهو
المكيل والموزون)) وجملة يخسرون: حال من الجواب المحذوف.^{٧٤} التي تدل
على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على
النطق.

أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ الآية (٤-٥) هي
أية الإيجازي، وأن الجملة ليوم: متعلقان بمبعوثون أو هو في محل رفع خبر

^{٧٣}المرجع نفسه، ص. ٤٠٨

^{٧٤}المرجع نفسه، ص. ٤٠٩

لمبتدأ محذوف وإنما بني على الفتح لإضافة إلى الفعل وعظيم عطف.^{٧٥} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ ﴿٨﴾

كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿١﴾ الآية (٧-٩) هي أية الإيجازي، وأن الجملة سجين خبر والجملة الاسمية المعلقة بالاستفهام سدّت مسدّ مفعول أدراك الثاني وكتاب بدل من سجين أو خبر لمبتدأ محذوف أي هو كتاب مرقوم ومرقوم صفة كتاب، وإذا اعتبر سجين اسم موضع فالأرجح الخبرية أو تقدير مضاف من سجين ليندفع الاعتراض بأن سجيناً اسم موضع فكيف يفسر بكتاب مرقوم.^{٧٦} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

إِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ الآية (١٣) هي أية

الإيجازي، وأن الجملة أساطير الأولين خبر لمبتدأ محذوف أي هي. وتقدم أن الأساطير جمع أسطورة أو أساطرة وهي الحكاية التي سطرت قديماً.^{٧٧} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾

كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢﴾ الآية (١٨-٢٠) هي أية الإيجازي، وأن الجملة كتاب بدل

^{٧٥} المرجع نفسه، ص. ٤١٠.

^{٧٦} المرجع نفسه، ص. ٤١٠.

^{٧٧} المرجع نفسه، ص. ٤١١.

من عليون أو خير لمبتدأ محذوف وهو الأولى ومرقوم نعت لكتاب.^{٧٨} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

وَمَرَّاجُهُرٍ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ الآية (٢٧-٢٨) هي آية الإيجازي، وأن الجملة عينا منصوب على المدح بفعل محذوف تقديره أمدح.^{٧٩} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

هَلْ ثُوبٌ الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ الآية (٣٦) هي آية الإيجازي، وأن الجملة مقول قول محذوف أي يقولون هل ثوب وأجازوا أن تكون الجملة معلقة بالاستفهام في محل نصب بترع الخافض وثوب فعل ماض مبني الجزاء أي هل أثبوا أو هو من ثاب بمعنى رجع لأن الثواب هو ما يرجع على الإنسان في مقابل عمله وما في موضع نصب مفعول به ثان وجملة كانوا صلة ما وجملة يفعلون خبر كانوا فال أوس: سأجزيك عني ماثوب وحسبك أن يثني عليك وتحمدي.^{٨٠} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

(٧) في سورة الانشقاق، وهي:

إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ الآية (١-٢) هي آية الإيجازي، وأن الجملة السماء فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير إذا انشقت السماء انشقت لأن إذا الشرطية يختص دخولها بالجملة الفعلية وما

^{٧٨}المرجع نفسه، ص. ٤١٥

^{٧٩}المرجع نفسه، ص. ٤١٦

^{٨٠}المرجع نفسه، ص. ٤١٨

جاء من هذا ونحوه فمؤول محافظة على قاعدة الاختصاص، وجملة انشقت
مفسره لا محل، وجملة انشقت المحذوفة في محل جر بإضافة الظرف إليها
وجواب إذا محذوف وإنما حذف تنبيها على أنه شيء لا يحيط به الوصف أو
ليذهب المقدر كل مذهب وقيل جوابها ما دل عليه فملاقيه أي إذا السماء
انشقت لآقي الإنسان كدحه وقيل لا جواب لها إذ هي قد نصبت باذكر
نصب المفعول به فليست شرطا.^{٨١} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع
الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾ الآية (٦)

هي آية الإيجازي، وأن الجملة ملاقيه عطف على كادح ويجوز أن يكون خبر
المبتدأ محذوف أي فأنت ملاقيه فعلى الأول يكون من عطف المفرد على
المفرد وعلى الثاني يكون من باب عطف الجمل.^{٨٢} التي تدل على الإيجاز
الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

(٨) في سورة البروج، وهي:

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ الآية (١) هي آية الإيجازي، وأن الجملة

الواو حرف قسم وجر والسماء مجرور بواو القسم والجار والمجرور متعلقان
بفعل محذوف تقديره أقسم وذات البروج نعت للسماء.^{٨٣} التي تدل على
الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

^{٨١} المرجع نفسه، ص. ٤٢١

^{٨٢} المرجع نفسه، ص. ٤٢٢

^{٨٣} المرجع نفسه، ص. ٤٣٠

٩) في سورة الطارق، وهي:

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾

الآية (١-٣) هي أية الإيجازي، وأن الجملة الواو حرف قسم وجر والسماء مجرور بواو القسم والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف والطارق قسم أيضا منسوق على ما قبله.^{٨٤} التي تدل على الإيجاز المحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٤﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٥﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ

وَلَا نَاصِرٍ ﴿٦﴾ الآية (٨-١٠) هي أية الإيجازي، وأن الجملة قادر خبر إن ويوم بظرف متعلقة برجعه ولا يصح تعليقه بقادر لأنه تعالى قادر على رجعه في كل وقت من الأوقات ولا تختص قدرته بوقت دون وقت، وقيل هي معمول محذوف تقديره يرجعه.^{٨٥} التي تدل على الإيجاز المحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

١٠) آيات الإيجاز في سورة الأعلى، وهي:

الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ الآية (٢) هي أية الإيجازي، وأن الجملة خلق

صلة ومفعول خلق محذوف أي كل شيء.^{٨٦} التي تدل على الإيجاز المحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا

يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ الآية (٦-٧) هي أية الإيجازي، وأن الجملة ((تسسى)) فعل

^{٨٤} المرجع نفسه، ص. ٤٤١

^{٨٥} المرجع نفسه، ص. ٤٤٣

^{٨٦} المرجع نفسه، ص. ٤٤٩

مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف وقيل لا ناهية وتنسى فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف حرف العلة ثم أتى بالألف دعامة لفتح السين ليوافق رؤوس الآي كقوله: السبيل، وقد أحسن أبو حيان عندما شجب هذا الوجه قال ((وهذا قول ضعيف ومفهوم الآية في غاية الظهور وقد تعسفوا في مهمها)).^{٨٧} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاقتطاع، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

(١١) آيات الإيجاز في سورة الغاشية، وهي:

فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٦٦﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٦٧﴾ الآية

(٢١-٢٢) هي آية الإيجازي، وأن الجملة ذكر فعل أمر وفاعله مستتر تقديره أنت ومفعوله محذوف أي فذكرهم ولا تلح عليهم إذا ليس عليك هداهم.^{٨٨} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

(١٢) في سورة الفجر، وهي:

وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرٍ ﴿٤﴾ الآية (٤) هي آية الإيجازي، وأن الجملة يسر:

أصلها يسري، فحذف فيها.^{٨٩} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاقتطاع، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق وللمراعاة الفاصلة أيضا.

وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾

الآية (٩-١٠): هي آية الإيجازي، وأن الجملة بالواد: أصلها (بالوادي)

^{٨٧}المرجع نفسه، ص. ٤٥٠.

^{٨٨}المرجع نفسه، ص. ٤٦٠.

^{٨٩}عبد الرحمن مسن، مرجع السابق، ص. ٤٨.

فحذفت الياء.^{٩٠} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاقتطاع، وهذا الإيجاز فائدتها للمراعاة الفاصلة.

يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً ﴿٢٨﴾
فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾ الآية (٢٧-٣٠) هي أية الإيجازي، وأن الجملة: الجملة في موضع نصب بقول محذوف أي يقول الله للمؤمن، ويا حرف نداء، وأية منادي نكرة مقصودة مبني على الضم وقد مرت نظائره كثيرا، والهاء للتنبيه، والنفس بدل، والمطمئنة نعت للنفس، وارجعي فعل أمر مبني على حذف النون، والياء فاعل، وإلى ربك متعلقان بارجعي، وراضية مرضية حالان.^{٩١} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاقتطاع، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

١٣) في سورة البلد، وهي:

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿١﴾ الآية (٤) هي أية الإيجازي، وأن الجملة الإنسان مفعول به وأل فيه للجنس لأنه أراد جنس الإنسان وفي كبد متعلقان بمحذوف على أنها حال من الإنسان أي مكابدا للمشاق منتصبا على قدميه يؤدي دوره في بناء مجتمعه لا كالحیوان الذي يتناول طعامه بضمه.^{٩٢} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاقتطاع، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

^{٩٠} المرجع نفسه، ص. ٤٨

^{٩١} محيي الدين الدرويش، مرجع السابق، ص. ٤٧٧

^{٩٢} المرجع نفسه، ص. ٤٨٧

(١٤) في سورة الشمس، وهي:

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَيْهَا ۖ ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ۖ ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ۖ ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدمدمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم
بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ۖ ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ۖ ﴿١٥﴾ الآية (١١-١٥) هي الآية
الإيجازي، أن فحذرهم أن يمساوا ناقة الله، فحذف فعل التحذير فقال: (ناقة
الله) والتقدير: ذروا ناقة الله. وأغراهم بأن يحافظوا على شروط سقياها،
فحذف فعل الإغراء فقال: (وسقياها) والتقدير: الزموا سقياها، أو الزموا
شروط سقياها. تدل على موع الحذف الاختزال بحذف الفعل، وأحد من
الفائدة الحذف هي التنبيه على أن الوقت مع الحدث لا يتسع للتصريح
للمحذوف من اللفظ، أو أن الاشتغال بالتصريح به يقضي إلى تقويت أمر
مهم.^{٩٣} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها
للتحذير.

(١٥) في سورة الليل، وهي:

وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ۖ ﴿٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ۖ ﴿٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ
عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ۖ ﴿٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ۖ ﴿١٠﴾ وَلَسَوْفَ
يَرْضَى ۖ ﴿١١﴾ الآية (١٧-٢١) هي أية الإيجازي، وإن الجملة لأحد الجار
والمحذور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وعنده ظرف متعلق بمحذوف

^{٩٣} عبد الرحمن مسن، مرجع السابق، ص. ٤١

حال.^{٩٤} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاقتطاع، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

(١٦) في سورة الضحى، وهي:

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
(٣-١): الآية ١-٣ وما قلى، أي أصلها وما قلاك.^{٩٥} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاقتطاع، وهذا الإيجاز فائدتها للمراعاة التناظر في الفاصلة.
وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٤﴾ الآية (٥) أية الإيجازي، وإن الجملة سوف يعطيك خير لمبتداء محذوف تقديره أنت وإنما لم تكن واو قسم لأنما لا تدخل على المضارع إلا مع نون التوكيد فتعين أن تكون الابتداء،^{٩٦} وفي قوله ((ولسوف يعطيك ربك فترضى)) فن الحذف، فقد حذف مفعول يعطيك الثاني تمويلا لأمره واستعظاما لشأنه.^{٩٧} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

(١٧) في سورة الشرح، وهي:

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿١﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٢﴾ الآية (٥-٦) أية الإيجازي، وإن الجملة (فإن مع العسر يسرا) الفاء عاطفة على كلام محذوف لا بد من تقديره والتقدير حولناك ما حولناك فلا يخامرك اليأس مع العسر يسرا، وإن حرف مشبة بالفعل ومع العسر ظرف متعلق

^{٩٤} محيي الدين الدرويش، مرجع السابق، ص. ٥٠٤.

^{٩٥} عبد الرحمن مسن، مرجع السابق، ص. ٤٢.

^{٩٦} محيي الدين الدرويش، مرجع السابق، ص. ٥١١.

^{٩٧} المرجع نفسه، ص. ٥١٣.

بمحذوف خبر مقدم ويسرا اسمها المؤخر وقرن اليسر مع العسر زيادة في التسلية وتقوية القلب.^{٩٨} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للإرادة تحريك النفس وشغلها بالإبهام الذي يتبعه البيان، حتى يكون البيان أوقع وأثبت في النفس.

(١٨) في سورة التين، وهي:

وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ﴿١﴾ وَطُورِ سَيْنِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾

الآية (١-٣) أية الإيجازي، وإن الجملة الواو حرف قسم وجر والتين مجرور بواو القسم والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف والزيتون نسق أيضا وطور سينين نسق أيضا.^{٩٩} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾

الآية (٤-٥) أية الإيجازي، وإن الجملة ثم حرف عطف للترتيب مع التراخي ورددناه فعل ماض وفاعل ومفعول به أسفل سافلين حال من المفعول واختار آخرون أن يكون صفة لمكان محذوف أي مكانا أسفل سافلين فهو ظرف مكان ولا أدري لِمَ غاب عن بال المعربين أنه مفعول ثان لرددناه لأن رد تنصب مفعولتين.^{١٠٠} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

^{٩٨} المرجع نفسه، ص. ٥١٦

^{٩٩} المرجع نفسه، ص. ٥٢٣

^{١٠٠} المرجع نفسه، ص. ٥٢٥

(١٩) في سورة العلق، وهي:

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾
الآية (١-٥) أية الإيجازي، وإن الجملة: اقرأ فعل أمر مبني على السكون
وفاعله مستتر تقديره أنت وباسم متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل أي
مفتتحاً.^{١٠١} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز
فائدتها للتخفيف على النطق. والآية (٥) أية الإيجازي، وإن الجملة علم
الإنسان تأكيد لعلم الأولى أو بدل أو خبر كما تقدم والإنسان مفعول به
أول وما اسم موصول مفعول به ثان وجملة لم يعلم صلة ما والعائد محذوف
أي لم يعلمه.^{١٠٢} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا
الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

(٢٠) في سورة القدر، وهي:

تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَّمَ هِيَ
حَتَّى مَطَّلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾ الآية (٤-٥) أية الإيجازي، وإن الجملة تنزل فعل
مضارع مرفوع أصله تنزل.^{١٠٣} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع
الاقطاع، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

^{١٠١} المرجع نفسه، ص. ٥٢٩

^{١٠٢} المرجع نفسه، ص. ٥٢٩

^{١٠٣} المرجع نفسه، ص. ٥٣٨

(٢١) في سورة البينة، وهي:

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى
تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۖ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۖ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ۗ

الآية (٣-١) أية الإيجازي، وإن الجملة من أهل الكتاب والمشركون متعلق بمحذوف حال والأرجح أن معنى من هنا التبعض كما قرره الماتريدي ومنفكين خبر يكن وحتى حرف غاية وجر تأتيهم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى والهاء مفعول به والبينة فاعل أي الحجة الواضحة.^{١٠٤} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ۗ الآية (٥) أية الإيجازي، وإن الجملة أمرها فعل ماض مبني للمجهول والواو نائب فاعل ومتعلقه محذوف أي بما أمرناهم به من شرائع وأحكام. وليعبدوا: اللام لام التعليل ويعبدوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام والواو فاعل والجار والمجرور متعلقان بأمرها على أنه في محل نصب مفعول لأجله وإنما امتنع نصبه لاختلاف الفاعل، لعل هذا الوجه خير مما اختار الجلال وعبارته ((إلا ليعبدوا الله أي أن يعبدوه فحذفت أن وزيدت اللام)).^{١٠٥} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

^{١٠٤} المرجع نفسه، ص. ٥٤٢

^{١٠٥} المرجع نفسه، ص. ٥٤٣

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾
 جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
 أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾ الآية (٧-٨)
 أية الإيجازي، وإن الجملة جزاؤهم مبتدأ وعند ربهم ظرف متعلق بمحذوف بحال من الضمير في جزاؤهم وجات عدن خبر وجملة تجري من تحتها الأنهار نعت لجنات وخالدين حال من عامل محذوف تقديره دخولها.^{١٠٦} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

(٢٢) في سورة الزلزلة، وهي:

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ
 الْإِنْسَانُ مَا هَٰذَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾
 الآية (١-٥) أية الإيجازي، وإن الجملة يومئذ: ظرف أضيف إلى مثله ومحله
 النصب على أنه يدل من إذا والعامل فيه هو العامل في المبدل منه التنوين
 عوض عن جملة أي يوم إذ تنزل الأرض زلزالها وتخرج الأرض أثقالها ويقول
 الإنسان ما لها فحذفت هذه الجمل الثلاث وناب منابها التنوين فاجتمع
 ساكنان وهما الذال والتنوين فكسرت الذال لالتقاء الساكنين وليست هذه
 الكسرة في الذال بكسرة إعراب وإن كانت إذ فس موضع جر بإضافة ما
 قبلها إليها وإنما الكسرة فيها لالتقاء الساكنين وهذا التنوين يسمى تنوين
 العوض.^{١٠٧} وتحدث فعل مضارع وفاعله مستتر تقديره هي أي الأرض

^{١٠٦} المرجع نفسه، ص. ٥٤٦

^{١٠٧} المرجع نفسه، ص. ٥٤٩

ومفعول تحدث الأول محذوف أي الخلق.^{١٠٨} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

(٢٣) في سورة العاديات، وهي:

وَالْعَدِيدَاتِ ضُبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾
فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ الآية (١-٥)، (١) أية الإيجازي، وإن الجملة الواو حرف قسم وجر والعاديات مجرور بواو القسم والجار المجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف وضبحا مفعول مطلق لفعل محذوف أي يضبحن ضبحا وهذا الفعل المقدر حال من العاديات ويجوز أن تعرب حالا أي ضابحات.^{١٠٩} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق. والآية (٥) أية الإيجازي، وإن الجملة الفاء عاطفة ووسطن فعل ماض مبني على السكون ونون النسوة فاعل وبه متعلقان بوسطن والضمير يعود على الصبح كما تقدم أو على النقع فالباء للتعدية وعلى الأول للطرفية وقيل إن الباء حالية أي فتوسطن ملتبسات بالغبار فتكون متعلقة بمحذوف على أنه حال، ونقل أبو البقاء وجهها غريبا لم أجد له مبررا وهو أنها زائدة وجمعا مفعول أثرن.^{١١٠} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

^{١٠٨} المرجع نفسه، ص. ٥٥٠.

^{١٠٩} المرجع نفسه، ص. ٥٥٦.

^{١١٠} المرجع نفسه، ص. ٥٥٦.

(٢٤) في سورة القارعة، وهي:

فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ
خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَا آدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ﴿١٠﴾ نَارُ حَامِيَةٍ

﴿١١﴾ الآية (٦-٧، ٨-١١) أية الإيجازي، وإن الجملة (فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية* وأما من خفت موازينه فأمه هاوية) حذف من الأول (فأمه الجنة) وذكر فيها (عيشة راضية) وحذف من الآية الثانية (فهو في عيشة ساخطة) وذكر (فأمه هاوية) فحذف من كل نظير ما أثبتته في الآخر.^{١١١} التي تدل على نوع الحذف الاحتباك وهو أن يحذف من كل نظير ما أثبتته في الآخر فقولته تعالى (فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية* وأما من خفت موازينه فأمه هاوية) حذف من الأول (فأمه الجنة) وذكر فيها (عيشة راضية) وحذف من الآية الثانية (فهو في عيشة ساخطة) وذكر (فأمه هاوية) فحذف من كل نظير ما أثبتته في الآخر.^{١١٢} وهذا الإيجاز فائدتها للإرادة تحريك النفس وشغلها بالإبهام الذي يتبعه البيان، حتى يكون البيان أوقع وأثبت في النفس.

(٢٥) في سورة التكاثر، وهي:

كَأَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ الآية (٥) أية الإيجازي، وجواب لو محذوف يعني لو تعلمون ما أمامكم من هول لفلعلم ما لا يمكن وصفه واكتناهاه ولكنهم جهلة ضلال. وتعلمون فعل مضارع مرفوع والواو فاعل

^{١١١} محمد علي الصابوني، مرجع السابق، ص. ٥٠٧.

^{١١٢} المرجع نفسه، ص. ٥٠٧.

والمفعول محذوف تقديره عاقبة التلهي والتفاخر والتكاثر.^{١١٣} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

لَتَرُونَ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ (٦-٧)، الآية (٦) أية الإيجازي، واللام جواب قسم محذوف وترون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال وأصله لترايون فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ثم أقيت حركة الهمزة التي هي عين الكلمة على الراء وحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال كما قدمنا وحركت الواو بالضم لالتقاء الساكنين ولم تحذف لأنها لو حذفت لاختل الفعل بحذف عينه ولامه وواو الضمير.^{١١٤} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

والآية (٧) أية الإيجازي، وإن الجملة: عطف على ما تقدم وعين اليقين نصب على أنها صفة لمصدر محذوف أي لترونها رؤية عين اليقين وصفة الرؤية هي سبب اليقين بكونها عين اليقين.^{١١٥} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

(٢٦) في سورة العصر، وهي:

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ (١-٣)، (١-٢): أية الإيجازي، وإن الجملة الواو حرف قسم وجر والعصر مجرور بواو القسم والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوفة وجملة إن الإنسان إلخ جواب

^{١١٣} محبي الدين الدرويش، مرجع السابق، ص. ٥٦٩.

^{١١٤} المرجع نفسه، ص. ٥٦٩.

^{١١٥} المرجع نفسه، ص. ٥٦٩.

القسم لا محل لها وإن واسمها واللام المزحلقة وفي خسر خير إن. (٣): إلا أداة استثناء والذين مستثنى من الإنسان لأنه اسم جنس كما تقدم وجملة آمنوا صلة لا محل لها وعملوا الصالحات عطف على آمنوا وتواصوا بالحق عطف أيضا أي أوصى بعضهم بعضا وهو فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والواو فاعل، وتواصو بالصبر عطف أيضا.^{١١٦} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

(٢٧) في سورة الهُمزة، وهي:

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ تَحْسَبُ

أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ الآية (١-٣) أية الإيجازي، وإن الجملة الذي بدل من كل بدل المعرفة من النكرة أو نصب بفعل محذوف على الذم وأعربها ابن خالديوه نعنا لكل همزة لمزة وليس ببعيد.^{١١٧} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

كَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ

الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي

عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾ الآية (٤-٩) أية الإيجازي، وإن الجملة كلا ردع وزجر له عن حسابانه أي ليس الأمر كما دار في خلدته من أن المال يخلده واللام جواب قسم محذوف.^{١١٨} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع

^{١١٦} المرجع نفسه، ص. ٥٧٢

^{١١٧} المرجع نفسه، ص. ٥٧٨

^{١١٨} المرجع نفسه، ص. ٥٧٩

الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق. والآية (٧-٩) أية الإيجازي، وإن الجملة التي نعت للنار ويجوز أن تكون في محل رفع أيضا خبرا لمبتدأ محذوف وجملة تطلع صلة التي لا محل لها وفاعل تطلع هي يعود النار وعلى الأفتدة متعلقان بتطلع ووزن تطلع تفعل أبدلت تاء الاقتعال طاء لوقوعها بعد طاء وكذلك تبدل طاء إذا وقعت صاد أو ضاد أو طاء. و(٨-٩): إن واسمها وعليهم متعلقان بمؤصدة وفي عمد صفة لمؤصدة وإليه ذهب أبو البقاء فتكون النار داخل العمدة وقيل بمحذوف خبر لمبتدأ مضمرة ورجح السمين أن يكون حالا من الضمير في عليهم أي موثقين وممددة نعت للعمدة.^{١١٩} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال بحذف المبتدأ، وهذا الإيجاز فائدتها للاختصار اقتصادا في التعبير.

(٢٨) في سورة الفيل، وهي:

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ تَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي

تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ الآية (١-٢) أية الإيجازي، وإن الجملة تر فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.^{١٢٠} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

(٢٩) في سورة قريش، وهي:

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِذْ لَفَّهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا

رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾

الآية الإيجاز: -

^{١١٩} المرجع نفسه، ص. ٥٨٠.

^{١٢٠} المرجع نفسه، ص. ٥٨٥.

(٣٠) في سورة الماعون، وهي:

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْأَيْدِي ۖ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ
﴿٢﴾ وَلَا تَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾ الآية (١-٣) أية الإيجازي، وإن
الجملة الهمزة للاستفهام وهي مع رأيت بمعنى أخبرني وقد تقدم ذلك كثيرا
ويجوز أن تكون الرؤية قلبية فتتعدى لمفعولين أحدهما الموصول والثاني
محذوف والمعنى هل عرفت الذي يكذب بالدين من هو وقيل الرؤية بصرية
فلا حاجة إلى تقدير مفعول به.^{١٢١} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع
الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق. والآية (٢) أية
الإيجازي، وإن الجملة (فذلك الذي يدع اليتيم) حذف منه الشرط أي إن
أردت أن تعرفه فذلك الذي يدع اليتيم، وهذا من أساليب البلاغة.^{١٢٢} الفاء
الفصيحة لأنها جواب شرط مقدر والتقدير إن لم تعرفه فذلك، وقدره
السمين ((إن طلبت علمه فذلك)) وذلك مبتدأ والذي خبره وجملة يدع
اليتيم صلة.^{١٢٣} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا
الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ
هُمُ يَرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾ الآية (٤-٧) أية الإيجازي،
وجملة يمنعون الماعون عطف على يراءون داخلية في حيز الصلة ومفعول
يمنعون الأول محذوف أي الناس أو الطالبين والماعون مفعول الثاني.^{١٢٤} التي

^{١٢١} المرجع نفسه، ص. ٥٩٣

^{١٢٢} محمد علي الصابوني، مرجع السابق، ص. ٥٨٣

^{١٢٣} المحيي الدين الدرويش، مرجع السابق، ص. ٥٩٣

^{١٢٤} المرجع نفسه، ص. ٥٩٤

تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

(٣١) في سورة الكوثر، وهي:

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ

هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ الآية الإيجاز: -

(٣٢) في سورة الكافرون، وهي:

قُلْ يَتَأَيُّبُ الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ

عَبِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا

أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾ الآية (١-٦) أية الإيجازي، والجملة لا

نافية وأعبد فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر تقديره أنا وما موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به وجملة تعبدون صلة لا محل لها والعائد محذوف أي تعبدونه ويجوز أن تكون مصدرية فتكون مؤولة مع ما بعدها بمصدر مفعول مطلق.^{١٢٥} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

(٣٣) في سورة النصر، وهي:

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ

اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾ الآية

(١-٣) أية الإيجازي، والجملة إذا ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط متعلق

بسبح الذي هو جوابها وجملة جاء في محل جر بإضافة الظرف إليها ونصر الله

^{١٢٥} المرجع نفسه، ص. ٦٠١.

فاعل جاء والفتح عطف على نصر والمصدر مضاف لفاعله ومفعول محذوف أي إياك والمؤمنين. وقال أبو حيان: ولا يصح إعمال فسبح في إذا لأجل الفاء لأن الفاء في جواب الشرط لا يتسلط الفعل الذي بعدها على اسم الشرط، فلا يعمل فيه بل العامل في إذا الفعل الذي بعدها على الصحيح.^{١٢٦} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

٣٤) في سورة الذهب، وهي:

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾
 سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا
 حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾ الآية (١-٥) أية الإيجازي، والجملة حمالة الحطب قرىء بالنصب على الشتم، قال الزمخشري: ((وأنا أستحب هذه القراءة)) وقرىء بالرفع على النعت لامراته وجاز ذلك لأن الإضافة حقيقته إذا المراد المضي أو على أنها بدل لأنها تشبه الجوامد بسبب تمحض إذا المراد المضي أو على أنها خبر لمبتدأ محذوف.^{١٢٧} وقيل حمل الحطب حقيقة وقيل مجاز عن إثارة الفتنة لأنها كانت نمامة. وإلى شتمي متعلق بمحذوف أو بأردت على طريق التضمين أي أي شيء أردته مائلا أنت إلى شتمي أو منضمما هو إلى شتمي أو ما الذي أردته من شتمي أو مع شتمي هل أردت أنك شريف لا عيب فيك ويجوز أن إلى بمعنى من كما قال النحاة ويمكن أنها للمصاحبة كما قالوا أيضا في قوله تعالى: ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم. وتعبير أصله تعبير

^{١٢٦}المرجع نفسه، ص. ٦٠٥

^{١٢٧}المرجع نفسه، ص. ٦١١

فحذف منه إحدى التاءين.^{١٢٨} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

(٣٥) في سورة الاخلاص، وهي:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝

السورة الإخلاص من الآية الإيجازي، والجملة ((أحد)) بدل أو خير لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو أحد.^{١٢٩} والجملة ((له)) اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (كفوا).^{١٣٠} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال بحذف المبتدأ. وهذا الإيجاز فائدتها للتعظيم.

(٣٦) في سورة الفلق، وهي:

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝

الآية (١-٥) آية الإيجازي، والجملة من شر متعلقان بأعوذ وما اسم موصول مضاف إليه وجملة خلق صلة والعائد محذوف أي خلقه ويجوز أن تكون مصدرية.^{١٣١} التي تدل على الإيجاز الحذف من نوع الاختزال، وهذا الإيجاز فائدتها للتخفيف على النطق.

^{١٢٨}المرجع نفسه، ص. ٦١٣

^{١٢٩}محمود سليمان ياقوب، مرجع السابق، ص. ٥١٩٥

^{١٣٠}المرجع نفسه، ص. ٥١٩٦

^{١٣١}محيي الدين الدرويش، مرجع السابق، ص. ٦٢٣

(٣٧) في سورة الناس، وهي:

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ
شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ الآية الإيجاز: -

ج- معاني آيات الإيجازي في جزء عم

معاني آيات الإيجازي وهي تؤسس بتفسير الآيات فيها، أو معاني الآيات
الآتي متعلقة بالإيجاز، وبالكتب آخر متعلقة بهذا الحال.

(١) سورة النبا في الآيات:

٢-١: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ وتفسيرها أو

معانيها: (١) أي: عن أي شيء يسأل كفار مكة بعضهم بعضا. (٢) أي:
يتساءلون عن الخبر العظيم الذي استطار أمره بينهم، وهو القرآن، ويحتمل أن
يكون البعث (يشهد لمن قال: القرآن: وهو مجاهد، أن الاختلاف وقع فيه بين
كفار مكة، فوصفوه بأنه شعر، وكهانة، وكذب، وغيرها، وهو أعم من القول
الثاني؛ لأن البعث جزء من أخبار القرآن الذي وقع فيه الاختلاف. أما من
قال: هو البعث، وهو قول فتادة وابن زيد، فلم يرد عنهم وقوع الاختلاف
فيه، بل هم منكون له، ولكن يشهد له موضوع السورة، إذا موضوعها في
البعث، والله أعلم. ^{١٣٢} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط،
وهي: سئل عن يوم البعث.

^{١٣٢}مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، تفسير جزء عم، (القاهرة: دار ابن الجوزي للنشر

١٠: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: جعلناه

يغشاكم بظلامه، فيكون لكم كاللباس يستركم، فتستريحون فيه بعد عناء التقلب في النهار.^{١٣٣} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: تسمي بالليل كاللباس لأن الليل ظلام تغطي العالم كاللباس تغطي الجسم.

١٧-١٨: إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ

فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وتفسيرها أو معانيها: (١٧) أي: إن يوم القيامة كان موعداً مؤقتاً للجمع بين هذه الخلائق، ليفصل الله فيه بينها. (١٨) أي: يوم الفصل هو يوم ينفخ إسرافيل عليه السلام النفخة الثانية البوق، فتجيئون أيها الناس زمرا زمرا، وجماعات جماعات.^{١٣٤} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: يوم الفصل هو موعداً.

٢١: : إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: إن

نار جهنم كانت ذات ارتقاب، ترقب من يرصدهم (والمرصاد: مكان الرصد والترقب).^{١٣٥} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: تسمي بالمرصاد: أن في النار جهنم مكان منه المحافظون النار ينظرون ويشاهدون ما فيه.

٣٠: فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ وتفسيرها أو معانيها:

(٣٠) أي: ذوقوا أيها الكفار الطاغون من عذاب هذه الأحقاب، فلن نزيدكم

^{١٣٣}المرجع نفسه، ص. ٢٣

^{١٣٤}المرجع نفسه، ص. ٢٤

^{١٣٥}المرجع نفسه، ص. ٢٥

إلا عذابا من جنس عذاب النار.^{١٣٦} بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، وهي: عذاب من الله.

٣٧: رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ

خِطَابًا ﴿٣٧﴾ وتفسيرها أو معانيها: (٣٧) أي: هذا الرب الذي جازاهم وأعطاهم هو رب السموات والأرض وما بينهما، وهو الرحمن الذي بيده جلائل النعم، وفي هذا تنبيه على أنه أعطاهم ما أعطاهم بروبيته ورحنته لهم. وقوله (لا يملكون منه خطابا) أي هؤلاء الخلق المذكورون في قوله (السموات والأرض وما بينهما) لا يستطيعون مخاطبة الله في يوم القيامة إلا بإذنه، كما في الآية بعدها.^{١٣٧} بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، وهي: الله الرحمن و يملك الله ما في العالم.

٣٨-٣٩: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ

أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اخْتِذْ إِلَى

رَبِّهِ مَعَابًا ﴿٣٩﴾ وتفسيرها أو معانيها: (٣٨) أي: لا يملك الخلق من الله مخاطبته في هذا اليوم الذي يقوم فيه هذا الخلق العظيم _الروح والملائكة_ صفا، تعظيما لله، كما لا يستطيعون مكالمته إلا مَنْ قَبِلَ اللهُ مِنْهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ، وتكلم بالحق وعمل به في الدنيا. وأعظم الحق قول لا إله إلا الله، والعمل بها. (٣٩) أي: ذلك اليوم الذي يقوم فيه الروح والملائكة، هو اليوم الكائن الثابت الذي لا شك فيه، فمن أراد منكم أيها العباد النجاة في ذلك اليوم، فليتخذ من

^{١٣٦}المرجع نفسه، ص. ٢٨.

^{١٣٧}المرجع نفسه، ص. ٣٠.

الأعمال الحسنة ما يكون له سبيلا ومرجعا به إلى الله سبحانه. ^{١٣٨} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: اليون الثابت من الله.

(٢) سورة النازعات في الآيات:

٥: فَأَلْمَدَبِرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ وتفسيرها أو معانيها: أجمع المفسرون على أنهما الملائكة التي تنفذ ما أمر الله به من قضاائه؛ كالملائكة الموكلون بأعمال العباد والموكلون بالنار، والموكلون بالجنة، وغيرهم. ^{١٣٩} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: أقسم الله بالملائكة.

٨-٩: قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَرُهَا خَشِيعَةٌ ﴿٩﴾ وتفسيرها أو معانيها: (٨) أي: قلوب خلق من خلقه يوم تقع هذه الأحداث، خائفة. (٩) أي: أبصار أصحابها ذليلة مما قد نزل بها من الخوف والرعب. ^{١٤٠} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: قلوب الناس خوفا.

١٠: يَقُولُونَ أَيْنَا لِمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي يقول أصحاب هذه القلوب الذين أنكوا البعث في الدنيا: أنرجع إلى الحياة بعد أن نموت وندفن تحت التراب؟. (والحافرة عند العرب: رجوع المرء من الطريق الذي أتى منه). ^{١٤١} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: الكافرون لا يصدقون بيوم البعث.

^{١٣٨} المرجع نفسه، ص. ٣٢

^{١٣٩} المرجع نفسه، ص. ٣٧

^{١٤٠} المرجع نفسه، ص. ٣٨

^{١٤١} المرجع نفسه، ص. ٣٩

١٥-١٩: هَلْ أَتَتْكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ

الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ

أَنْ تَرْكِبُ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ وتفسيرها أو معانيها: (١٥)-

(١٦): استفهام للتشويق لخبر موسى بن عمران، والمعنى: هل جاءك خبر موسى حين كلمة الله نداء في وادي طوى المطهر. (١٧) أي: ناداه أن اذهب إلى فرعون مصر، إنه قد تجاوز الحد في العدوان والتكبر. (١٨) أي: اعرض عليه أن يتطهر من الكفر والتجبر، فيسلم لله. (١٩) أي: أدرك وأرشدك إلى الطريق الموصل لمن ملكك بروبيته، وهو الاستسلام لله، فيخضع قلبك ويلين ويطيع، بعد أن كان قاسيا بعيدا عن الخير.^{١٤٢} بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، وهي: دعوة لقوم الفرعون إلى سبيل الله.

٢٠: فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ وتفسيرها أو معانيها: (٢٠) أي:

فأظهر موسى عليه السلام لفرعون العصا واليد علامة واضحة على نبوته وصدقه فيما جاء به.^{١٤٣} بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، وهي: معجزة نبينا موسى عليه السلام.

٣٥: يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وتفسيرها أو معانيها: (٣٥)

أي: إذا جاءت الطامة، كان من الإنسان المؤمن والكافر ما عمله في حساته من خسر وشر.^{١٤٤} بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، وهي: اليوم التي ذكر فيه الماضي.

^{١٤٢} المرجع نفسه، ص. ٤١

^{١٤٣} المرجع نفسه، ص. ٤٣

^{١٤٤} المرجع نفسه، ص. ٤٦

٣٩: فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٩﴾ وتفسيرها أو معانيها: (٣٩)

أي: مآل هذا المكذب بالبعث ومسكنه النار التي قد تجحمت من شدة الإيقاد.^{١٤٥} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: عن النار.

٤٢: كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى ﴿٤٢﴾ وتفسيرها

أو معانيها: أي: كأن هؤلاء المكذبين بالبعث يوم يعاينون الساعة بأبصارهم، لم يمكنوا في هذه الدنيا إلا زمنا يسيرا، لا يتجاوز آخر النهار، أو أوله.^{١٤٦} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: الكافرون يستهزءون بالسئل عن يوم البعث.

(٣) سورة عبس في الآيات:

٢-١: عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ وتفسيرها أو

معانيها: أي قطب وجهه وكلح؛ لأجل أن جاءه الأعمى يسترشد عن الدين، وأعرض وانشغل عنه بالبغي الكافر رجاء أن يسلم.^{١٤٧} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: عناب للرسول صلى الله عليه وسلم لأنه قد عبس وجهه.

٦-٥: أَمَّا مَنْ أَسْتَغْنَى ﴿٥﴾ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ﴿٦﴾ وتفسيرها أو

معانيها: أما من عد نفسه غنيا عنك، وعن الإيمان بك، فأنت تتعرض له.^{١٤٨}

^{١٤٥} المرجع نفسه، ص. ٤٧

^{١٤٦} المرجع نفسه، ص. ٤٨

^{١٤٧} المرجع نفسه، ص. ٥١

^{١٤٨} المرجع نفسه، ص. ٥٢

بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: يوجه صلى الله عليه وسلم قريشا.

٢٣: كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: ليس

الأمر على ما يظنه من اشتد كفره من أنه أدى حق الله، بل إنه لم يؤد أوامر الله التي أنزلها على رسوله صلى الله عليه وسلم.^{١٤٩} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: الناس لم يعملوا الأمر من الله.

٤٠-٤٢: وَوُجُوهُهُ يَوْمٍ ذِي عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٠﴾ تَرَهَّقَهَا قَتْرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ

هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: وفريق قد تغيرت وجوههم، وعلاها السواد والظلمة بسبب ما هي صائرة إليه من العذاب، وجوه الذين ستروا فطرتهم بالكفر، وشقوا ربقة الإيمان بأعمال الفجور، فجمعوا بين فساد الاعتقاد والعمل.^{١٥٠} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: عن وجه الكافرين الذين في مذلة وتعاشة.

٣٨) سورة التكويد في الآيات:

٣-٤: وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وتفسيرها

أو معانيها: (٣) أي: وإذا هذه الجبال العظيمة قد أمر الله بتحريكها من مكانها، فسارت. (٤) أي: وإذا النوق الحوامل التي بلغت الشهر العاشر من حملها، التي أنفس أمواتهم، قد أهملها أهلها وتركوها من هول الموقف.^{١٥١}

^{١٤٩}المرجع نفسه، ص. ٥٦.

^{١٥٠}المرجع نفسه، ص. ٥٩.

^{١٥١}المرجع نفسه، ص. ٦٥.

بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: أمر الله على الجبال والعشار.

١٧: وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَّعَسَ ﴿١٧﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: أقسم بالليل إذا أقبل أو أدبر^{١٥٢} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي:

٢٣: وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: أقسم أن محمدا رأى جبريل على صورته الملكية في أفق السماء الواضح، مكان طلوع الشمس أو غروبها، ولم يكن ذلك رثيا من الجن كما تزعون.^{١٥٣} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: أقسم الله بالليل إذا عسعس.

٣٩) سورة الانفطار في الآيات:

١-٥: إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ وتفسيرها أو معانيها: (١) أي: إذا انشقت السماء، كما قال تعالى (إذا السماء انشقت)، وغيرها. (٢) أي: وإذا كواكب السماء، وهي نجومها، تساقطت وتفرقت. (٣) أي: وإذا هذه البحار العظيمة قد فتح بعضها على بعض فصارت بحرا واحدا ممتلئا. (٤) أي: وإذا القبور التي دفن بها الموتى أثيرت وقلبت، فجعل أعلاها أسفلها، فخرج ما بها. (٥) أي: علمت كل

^{١٥٢}المرجع نفسه، ص. ٧٠.

^{١٥٣}المرجع نفسه، ص. ٧٢.

نفس الذي عملته من أعمال الخير والشر، والذي لم تعلمه منهما.^{١٥٤}
بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: يد الله.

٨: فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي:
جمع خلقك في شكل خاص بك، مائل في الشبه إلى أم أو أب أو عم أو خال
أو غيرهم.^{١٥٥} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي:
خلق الله الناس.

١١-١٢: كِرَامًا كَتِّيبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ وتفسيرها أو
معانيها: أي: هؤلاء الحفظة من الملائكة شرفاء أمناء يحفظون بالتدوين والكتابة
أعمالكم كلها التي يسر الله لهم أن يطلعوا عليها، فلا يزيدون فيها، ولا
ينقصون.^{١٥٦} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي:
كاتب وعارف كل أعمالنا.

١٩: يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ۗ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾
وتفسيرها أو معانيها: هذا بيان لذلك اليوم؛ أي: ذلك اليوم هو يوم لا
يستطيع أن ينفع أحد من البشر غيره، فَبَطَلَ كُلُّ مُلْكٍ وَأَمْرٍ، وصار الأمر
والإذن كله لله وحده.^{١٥٧} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة
الإستنباط، وهي: اليوم التي الله يملكها.

^{١٥٤}المرجع نفسه، ص. ٧٧

^{١٥٥}المرجع نفسه، ص. ٧٩

^{١٥٦}المرجع نفسه، ص. ٨٠

^{١٥٧}المرجع نفسه، ص. ٨١

٤٠) سورة المطففين في الآيات:

٢-٣: الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ

وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ وتفسيرها أو معانيها: هذا بيان للتطيف الذي يكون

من هؤلاء المطففين، وذلك أعطوا الناس كيلهم أو وزنهم نقصوا منه الشيء القليل، ظلما منهم ولؤما.^{١٥٨} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: محتال في الميزان الشيء.

٤-٥: أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾

وتفسيرها أو معانيها: أي: ألا يقع في حس هؤلاء المطففين أنهم سيبعثون يوم القيامة الذي عَظُمَ بما يقع فيه من الأهوال، ويحاسبون على تطيفهم؟.^{١٥٩} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: اليوم سوف تبعث.

٧-٩: كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ

﴿٨﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وتفسيرها أو معانيها: رد على المطففين بأن الأمر

ليس كما يعتقدون من عدم البعث، ثم أخبر عن كتاب الذين فجروا في أعمالهم أنه في سفال وخسار في الأرض السلفى، ولتهويل أمر هذا الكتاب استفهم على طريقة القرآن في الاستفهام عن سجين، وبين أن كتابهم قد فرغ منه، فلا يزداد فيه ولا ينقص منه، ولا يزول رقمه كما لا يزول الخيط الذي على الثوب.^{١٦٠} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: سجين هو كتاب لعمل عصى.

^{١٥٨} المرجع نفسه، ص. ٨٥

^{١٥٩} المرجع نفسه، ص. ٨٦

^{١٦٠} المرجع نفسه، ص. ٨٦

١٣: إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا قَالَ أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴿١٣﴾ وتفسيرها أو

معانيها: أي: من صفة هذا المعتدي الأثيم أنه إذا قرئت عليه آيات القرآن قال عنها: إنها شبه الأقيص المكدوبة والمخترة على السابقين من الأمم.^{١٦١} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: مكذبون على آيات الله.

١٨-٢٠: كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا

عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: ليس الأمر كما تقولون من تكذيبكم بالجزاء والعذاب، ثم أخبر عن كتاب الذين أطاعوا ربهم فأكثروا، وعبدوه فأحسنوا، أخبر أن كتابهم عال قدره في السماء السابعة، ولتعظيم أمر هذا الكتاب استفهم عن موضع كتابهم على طريقة القرآن في الاستفهام، فقال: وما أعلمك ما عليون؟، ثم بين أن كتابهم قد فرغ منه، فلا يزداد فيه ولا ينقص منه، ولا يزول رقمه كما لا يزول الخيط الذي على الثوب.^{١٦٢} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: عليين هو كتاب لعمل خير.

٢٧-٢٨: وَمَرَا جُهُرٌ مِّن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ

﴿٢٨﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: وهذا الرحيق المختوم بالمسك يلخط به ماء من عين تسنيم، التي يتزل عليهم ماؤها من أعلى الجنة، فيشربه المقربون صرفا غير مخلوط، ويشربه سائر المؤمنين مخلوطا بغيره.^{١٦٣} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: تسنيم هو ماء الذي للقرباء بالله.

^{١٦١} المرجع نفسه، ص. ٨٧

^{١٦٢} المرجع نفسه، ص. ٨٩

^{١٦٣} المرجع نفسه، ص. ٩٣

٣٦: هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وتفسيرها أو معانيها:

أي: هل جُوزِي الكفار بهذا العذاب الذي رآه المؤمنون بما فعلوا؟ ولا شك أنهم قد جوزوا بسوء عملهم.^{١٦٤} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: جزاء للكافرين.

٤١) سورة الانشقاق في الآيات:

٢-١: إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴿٢﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿١﴾ وتفسيرها

أو معانيها: أي: إذا السماء تصدعت وتقطعت، وسمعت وأطاعت أمر ربها في تصدعها، وحق لها أن تطيع، فهي أهل لهذه الطاعة.^{١٦٥} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: عطاء الله تعالى.

٦: يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلْئِقِيهِ ﴿٦﴾

وتفسيرها أو معانيها: أي: إنك تعمل عملا تلقى الله به، خيرا أم شرا.^{١٦٦} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: سوف يتوجه الناس بالله في الآخرة.

٤٢) سورة البروج في الآيات:

١: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وتفسيرها أو معانيها: يقسم ربنا

بالسماء صاحبة النجوم ومنازلها.^{١٦٧} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: أقسم الله بالسماء ونجومها.

^{١٦٤} المرجع نفسه، ص. ٩٤

^{١٦٥} المرجع نفسه، ص. ٩٧

^{١٦٦} المرجع نفسه، ص. ٩٨

^{١٦٧} المرجع نفسه، ص. ١٠٧

١٩-٢٠: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ

﴿١٩﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: لكن الذين كفروا من قومك ينسبونك إلى الكذب ولا يصدقونك فيما تخبر به من الوحي، والله المطلع عليهم متمكن منهم، فهم لا يفلتون منه، ولا يعجزونه، ولا مكان لهم يؤويهم من عذابه.^{١٦٨} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: لا سلم الكافرين من يد الله.

٤٣) سورة الطارق في الآيات:

١-٣: وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ

﴿٢﴾ والتفسيرها أو معانيها: يقسم ربنا بالسماء وما يأتي ويترك فيها ليلاً، ثم استفهم مشوقاً لهذا الطارق فقال: وما أعلمك ما الطارق، ثم أجاب عنه بأنه النجوم المتقدة المضيئة في السماء.^{١٦٩} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: أقسم الله بالليل والنجوم.

٨-١٠: إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا

لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وتفسيرها أو معانيها: (٨-٩) أي: إن الله يستطيع أن يرد الإنسان بعد موته، فيحييه، وذلك كائن يوم تختبر ضمائر الناس وما يخفونه، فتظهر هذه المخفيات أمامهم. (١٠) أي: في هذا اليوم ليس لهذا الإنسان الكافر من قوة في ذاته يدفع بها عن نفسه، ولا أحد من الخلق معين له

^{١٦٨} المرجع نفسه، ص. ١١٢

^{١٦٩} المرجع نفسه، ص. ١١٥

من عذاب الله.^{١٧٠} بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، وهي: إن الله على كل شيء قدير.

٤٤) سورة الأعلى في الآيات:

٢: الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: سبحانه خلق الخلق، وجعل كل مخلوق مناسباً لما خلقه له، فهو يقوم بالأعمال التي تناسبه.^{١٧١} بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، وهي: خلق وشمل.

٦-٧: سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ

وَمَا يَخْفَى ﴿٧﴾ وتفسيرها أو معانيها: هذا وعد من الله لنبينا صلى الله عليه وسلم بأن يجعله قارئاً للقرآن حافظاً له، فلا يقع منه نسيان له، إلا ما نسخ الله تلاوته، ثم أخيره فائلاً: إن الله يعلم ما يقع منك من عمل أظهرته، وعمل كتمته فلم تظهره، فهو يعلم جميع أحوالك سرها وعلايتها.^{١٧٢} بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، وهي: وعد الله على ليس نسيان بالقرآن نبينا صلى الله عليه وسلم.

٤٥) سورة الغاشية في الآيات:

٢١-٢٢: فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ

﴿٢٢﴾ وتفسيرها أو معانيها: (٢١): هذا بيان لمهمة الرسول صلى الله عليه

^{١٧٠} المرجع نفسه، ص. ١١٦

^{١٧١} المرجع نفسه، ص. ١١٢

^{١٧٢} المرجع نفسه، ص. ١٢٢

وسلم، وهي التذكير، وأن عليه ألا ييأس مما يجده من إعراض هؤلاء المنكرون لقدر الله تعالى وتوجيهه. (٢٢) أي: لست مسلطاً عليهم تحملهم على ما تريد، وتكرههم على الإيمان.^{١٧٣} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد يحمل التحذير فليس يضطلع على الناس.

٤٦) سورة الفجر في الآيات:

٤: وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ ﴿٤﴾ وتفسيرها أو معانيها: ويقسم ربنا بالليل إذا ذهب وسار.^{١٧٤} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: أقسم الله بالليل إذا ذهب.

٩-١٠: وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ وتفسيرها أو معانيها: (٩) أي: وكيف فعل بثمود قوم النبي صالح عليه السلام الذين شقوا الجبال التي في واديهم فنحتوا منها البيوت؟؛ كما قال الله تعالى عنهم: (وكانو ينحتون من الجبال بيوتاً ءامنين) الحجر: ٢٨. (١٠) أي: وألم كيف فعل ذلك بفرعون مصر بما الناس، أو هي الملاعب صُنعت منها.^{١٧٥} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: عن قوم ثمود وقوم فرعون.

٢٥-٢٦: فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ

أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: ففي هذا اليوم لا أحد يعذب في الدنيا

^{١٧٣}المرجع نفسه، ص. ١٣٣

^{١٧٤}المرجع نفسه، ص. ١٣٨

^{١٧٥}المرجع نفسه، ص. ١٤٠

كعذاب الله للكافر، ولا أحد بقيد بالربط في الدنيا كتقييد الله للكافر، وهذا لشدة عذابهم.^{١٧٦} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: عذاب الله شديد.

٢٧-٣٠: يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً

مَرْضِيَةً ﴿٢٨﴾ فَأَدْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: تنادى هذه النفوس التي هدات وسكنت إلى وعد الله لها: ارجعي إلى خالقك راضية بما قسم الله لك، مرضيا عنك من الله، فادخلي في عبادي الصالحين.^{١٧٧} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: دعوة للناس.

٤٧) سورة البلد في الآيات:

٤: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ وتفسيرها أو معانيها: هذا

الجواب القسم، والمعنى: أن الله أوجد الإنسان وأخرجه وهو يكابد أحوال الدنيا ومشقاتها ومصاعبها، فهو يخرج من تعب فيها إلى تعب.^{١٧٨} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: الناس في العسر.

٨-١٠: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾

وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ وتفسيرها أو معانيها: يقول الله: ألم نجعل لهذا الإنسان عينين يبصر بهما، ولسانا وشفتين ينطق بهما ويعبر عما يريد،

^{١٧٦} المرجع نفسه، ص. ١٤٣

^{١٧٧} المرجع نفسه، ص. ١٤٤

^{١٧٨} المرجع نفسه، ص. ١٤٨

وأرشدناه وبيننا له طريق الخير والشر؟^{١٧٩} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: قد خلق الله عينا، لسانا، فما، وسبيل الخير وسبيل الشر.

٤٨) سورة الشمس في الآيات:

١١-١٥: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَيْهَا ^{١١} إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ^{١٢}
فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا فَكَذَّبُوهُ ^{١٣} فَعَقَرُوهَا فَدمَمَ
عليهم ربهم بذنبيهم فسَوَّاهَا ^{١٤} وَلَا تَخَافُ عُقْبَاهَا ^{١٥} وتفسيرها أو
معانيها: (١١): هذا مثال لقوم خابوا بتدسيتهم أنفسهم، وهم ثمود قوم صالح
عليه السلام، الذين بان الحق وظهر كظهور الشمس المقسم بها في السورة،
والمعني: كذبت نبيها صالح عليه السلام بسبب تجاوزها الحد فيما أحل الله،
وارتكابها ما حرم الله. (١٢) أي: الوقت الذي ظهر فيه شدة طغيان ثمود وقت
انتداب أشقى ثمود لقتل الناقة، وأشقاها هو قدار بن سالف. (١٣) أي: فقال
لهم نبيهم صالح عليه السلام: احذروا ناقة الله، احذروا سقيا الناقة الذي اتفقت
معكم على أنه يكون لها تشرب فيه من الماء، ولكم شرب يوم آخر، احذروا
أن تعتدوا عليهما. (١٤-١٥) أي: فكذبت ثمود صالحا عيله السلام في أمر
الناقة، ولم يصدقوه، ولم يأخذوا بتحذيره، فقتل أشقاها الناقة، ورضوا بذلك
فكانوا مشاركين في القتل، فأطبق عليهم عذابه، وهو الصيحة والرجفة التي
أهلكوا بها، وذلك بسبب ما فعلوه من تكذيب صالح عليه السلام وعقر
الناقة، فجعل الدمدمة نازلة عليهم على السواء، فلم يفلت منهم أحد. ولا
يخاف الله عاقبة تعذيبه لهؤلاء من أن يسأله أحد عن فعله، فهو الفعال لما يريد،

لا يسأل عما يفعل، وهم يسأبون.^{١٨٠} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: لا يصدقون قوم ثمود على نبينا صالح عليه السلام.

٤٩) سورة الليل في الآيات:

٨-١١: وَأَمَّا مَنْ نَخَلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى ﴿٩﴾

فَسُنِّيَسِرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ وتفسيرها أو معانيها: هذا النصف الثاني من أهل السعي، وهم من لم ينفق ماله في سبيل الله، بل قبضه ويخل به، واستغنى بنفسه وماله عن ربه وعبادته، ولم يصدق بموعود الله من الخلف من الله، ولا بالجنة، فهذا يسهل الله له عمل الشر والوقوع فيه، جزاء له على استغناؤه عن ربه، وعدم إنفاق ماله في الخير، وتكذبيه بالحسنى، فمن كان من هذا الصنف، فإن ماله الذي يخل به، ولم ينفقه في سبيل الله، لن يفيد إذا سقط وهوى في جهنم.^{١٨١} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: جزاء للبخيل.

١٧-٢١: وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا

لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾

وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: وسيعبد عن هذه النار الذي بلغ الكمال في التقوى، الذي من صفته أنه يعطي ماله في الدنيا للمحتاجين، وينفقه في سبيل الله، لأجل أن يتطهر بإعطائه هذا المال من الذنوب، وما أعطى هؤلاء المحتاجين لأن بينه وبينهم منفعة أعطاه إياهم من أجلها، ولكن أعطاه إياهم لأجل أن يرضى عنه ربه العال على خلقه، ولسوف يرضى هذا

^{١٨٠} المرجع نفسه، ص. ١٥٨

^{١٨١} المرجع نفسه، ص. ١٦٥

المعطي بما سيخلفه الله عليه في الآخرة من الثوب.^{١٨٢} بالأساس التفسير السابق
قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: التقىء سوف تجدون الإكتفاء.

٥٠ (سورة الضحى في الآيات:

٣-١: وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ

﴿١﴾ وتفسيرها أو معانيها: (١-٢): يقسم ربنا بأول ساعات النهار، وهو الضحى، وبالليل إذا أقبل بظلامه وسكن. (٣): هذا جواب القسم، والمعنى: ما تركك ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم وما أبغضك.^{١٨٣} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: لا يترك الله نبينا صلى الله عليه وسلم.

٥: وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ وتفسيرها أو معانيها:

ويقسم له مؤكدا بأنه سيعطيه وينعم عليه كل ما يرجوه من خير له ولأتمته حتى يرضى بهذا العطاء.^{١٨٤} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: وعد الله طبعاً.

٦-٨: أَلَمْ تَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾

﴿٧﴾ وتفسيرها أو معانيها: يمتن الله على نبيه صلى الله عليه وسلم معدداً عليه شيئاً من نعمه، وهي أنه كان يتيماً قد فقد أباه في الصغر، فجعل له مكاناً يرجع إليه ويسكن فيه، وكان ذلك برعاية جدة وعمه

^{١٨٢} المرجع نفسه، ص. ١٦٦

^{١٨٣} المرجع نفسه، ص. ١٧٠

^{١٨٤} المرجع نفسه، ص. ١٧٠

له. ووجدك ضالاً عن معرفة الدين، فهداك إليه؛ ووجدك فقيراً فأغناك.^{١٨٥}
بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: جنب الله نبينا
صلى الله عليه وسلم.

٥١) سورة الشرح في الآيات:

٥-٦: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ وتفسيرها أو
معانيها: أي: فإذا علمت هذا، فاعلم أنه يعقب الشدة فرج ومخرج، ثم أكد
هذا بتكرار الجملة؛ للدلالة على أن اليسر يلحق العسر ويغلبه.^{١٨٦} بالأساس
التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: بعد العسر يسرا.

٥٢) سورة التين في الآيات:

١-٣: وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ
الْأَمِينِ ﴿٣﴾ وتفسيرها أو معانيها: ويقسم ربنا بشجرتي التين والزيتون،
وفيه إشارة إلى مكان نباتهما، وهو الشام موطن كثير من أنبياء بني إسرائيل؛
كعيسى ابن مريم، ويقسم بجبل سيناء كلم فيه موسى، ومنه أرسله إلى فرعون.
ويقسم بمكة التي جعلها آمنة، وأمن من فيها.^{١٨٧} بالأساس التفسير السابق قد
أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: أقسم الله بالتين وهي في دمشقى و بالزيتون
وهي في بيت المقدس.

^{١٨٥}المرجع نفسه، ص. ١٧١

^{١٨٦}المرجع نفسه، ص. ١٧٧

^{١٨٧}المرجع نفسه، ص. ١٨١

٤-٥: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ

أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٦﴾ وتفسيرها أو معانيها: هذا جواب القسم، والمعنى: لقد خلقنا الإنسان في أعدل خلق وأحسن صورة، ولكنه إن لم يشكر هذه النعمة، فأفسد فطرته، ودس نفسه، فإن الله سيرده إلى النار التي هذا التقويم الحسن الذي خلقه الله عليه.^{١٨٨} بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، وهي: خلق الله شاملا و له مكان أسفل هي النار.

٥٣) سورة العلق في الآيات:

١-٥: أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾

أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

﴿٥﴾ وتفسيرها أو معانيها: يأمر ربنا تبارك وتعالى نبيه الأمي صلى الله عليه وسلم أن يتلو ما أنزله عليه، وهي هذه الآيات، فيقول له: اقرأ مستعينا ومستفتحا باسم ربك الذي خلق كل شيء. ثم بين أصل خلق الإنسان فقال: خلق الإنسان من الدم المتجمد العالق بالرحم، ثم كرر الأمر بالقراءة اهتماما بها، فقال: اقرأ وربك المتصف بكمال الكرم، ومن كرمه أن علم الإنسان الكتابة بالقلم، فحفظ به علومه، ومن كرمه أنه علم الإنسان علوما كان يجهلها.^{١٨٩} بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، وهي: أمر الله بالتعلم.

^{١٨٨} المرجع نفسه، ص. ١٨٣

^{١٨٩} المرجع نفسه، ص. ١٩١

١٧-١٨: فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ وتفسيرها أو

معانيها: لما نهى أبو جهل النبي صلى الله عليه وسلم، انتهره رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو جهل: ((علام يتهددني محمد، وأنا أكثر أهل الوري ناديا))، فقال الله: فقال الله: قليدع أبو جهل أهل مجلس الذين ينتصر بهم، فإنه إن فعل، فإننا سندعو لهم ملائكة العذاب، الذين يدفعونهم إلى العذاب دفعا شديدا.^{١٩٠} بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، وهي: ملائكة الزبانية.

٥٤) سورة القدر في الآيات:

٤-٥: تَنْزَلُ الْمَلَكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٥﴾ سَلَامٌ

هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾ وتفسيرها أو معانيها: هذا من بيان تلك الليلة، وهو أن أهل السماء من الملائكة، ومعهم الروح، وهو جبريل على المشهور، يتزل منهم من أذن الله له بالتزول إلى الأرض في هذه الليلة، ومعهم ما أمر الله به من قضاية في هذه السنة: من رزق، وأجل، وولادة، وغيرها، وهذه الليلة هي خير كلها، فهي سالمة من الشر كله من أوبها إلى طلوع الصبح.^{١٩١} بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، وهي: ليلة السلم.

٥٥) سورة البينة في الآيات:

١-٣: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ

حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ

^{١٩٠} المرجع نفسه، ص. ١٩٣

^{١٩١} المرجع نفسه، ص. ١٩٨

قِيَمَةٌ ﴿٧٠﴾ وتفسيرها أو معانيها: يقول الله تعالى: لم يكن هذان الصنفان كفروا، وهم أهل الكتاب من اليهود والنصارى، ومشركو العرب منفصلين عن كفرهم وتاركيه حتى تأثم العلامة الواضحة من الله، وهي إرسال الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ عن ظهر قلب ما في الصحف المطهرة من المكتوب المستقيم فيها الذي لا خطأ فيه، وهو القرآن. ^{١٩٢} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: الكتب قبل كتاب القرآن.

٥: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا

الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٧١﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: وما أمر الله اليهود والنصارى في القرآن إلا بما هو في كتبهم: من عبادة الله وحده والميل عن الشرك، وإقامة الصلاة، وإخراج زكاة أموالهم، وذلك المأمور به هو الدين المستقسم الذي لا اعوجاج فيه، وذلك مما يدل على صدق هذا الرسول المرسل إليهم. ^{١٩٣} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: دين الله.

٧-٨: إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

﴿٧٢﴾ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٧٣﴾ وتفسيرها أو معانيها: لما ذكر الصنف الأول من الذين تفرقوا في البينة، وهم الذين لم يؤمنوا، أعقبهم بذكر الصنف الثاني، وهم الذين آمنوا بالبينة وعملوا الأعمال الصالحات التي تقربهم إلى الله، وهؤلاء هم خير من برأه الله وخلقهم، وسيكون

^{١٩٢} المرجع نفسه، ص. ٢٠١

^{١٩٣} المرجع نفسه، ص. ٢٠٢

ثوابهم منه تلك البساتين التي هي محل إقامة لا تحول عنها، وهي التي تسمى جنات عدن، التي تجري أنهارها على سطح أرضها بدون أحاديدها، ورضوا عنه بما أعطاهم من النعيم الذي لا يحصل إلا لمن خاف ربه في الدنيا وأحبه وعظمه.^{١٩٤} بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، وهي: جنات عدن للصالحين.

٥٦) سورة الزلزلة في الآيات:

١-٥: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا

﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ

أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ وتفسيرها أو معانيها: يقول الله تعالى: إذا حركت الأرض

حركة شديدة، واضطربت لقيام الساعة، وأخرجت الأرض ما في بطنها من

الموتى، فصاروا فوقها، وقال الناس: ما للأرض؟ لماذا اضطربت وارتجت؟ في

هذا اليوم تتكلم الأرض وتخبر عن الذي عمل عليها من خير وشر؛ لأن الله

أعلمها وأمرها بهذا التحديث.^{١٩٥} بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة

الإستنباط، وهي: يد الله.

٧-٨: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ

ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي فمن يعمل في الدنيا أي عمل

خير، ولو كان في الصغر وزن ذرة، فإنه سيلقى حسن جزائه، وكذا من عمل

في الدنيا أي عمل شر، ولو كان في الصغر وزن ذرة، فإنه سيلقى سوء

^{١٩٤}المرجع نفسه، ص. ٢٠٢

^{١٩٥}المرجع نفسه، ص. ٢٠٥

عقابة.^{١٩٦} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: جزاء على الأعمال الناس كذراة أيضا.

(٥٧) سورة العاديات في الآيات:

٥-١: وَالْعَدِيَّتِ ضَبْحًا ﴿٥١﴾ فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا ﴿٥٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ

ضَبْحًا ﴿٥٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٥٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥٥﴾ وتفسيرها أو معانيها: يقسم ربنا بالخيال التي تجري وهي تحمحم؛ أي يصدر عنها صوت يتردد في الحنجرة من شدة الجرى، ويتوقد شرر النار من شدة احتكاك أقدامها بالحصى وهي تجري، فتغير وتدخل أرض العدو في أول النهار، فتصعد الغبار من شدة الجرؤ، فتصير هذه الخيل في وسط جمع العدو.^{١٩٧} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: سرعة الحصان.

(٥٨) سورة القارعة في الآيات:

٣-١: الْقَارِعَةُ ﴿٣١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣٣﴾

وتفسيرها أو معانيها: أي: الساعة التي تفرع قلوب الناس بهولها، ثم هول أمرها مستفهما عنها بقوله: (ما القارعة؟)؛ أي: أي شيء هذه القارعة؟، ثم زاد في تهويل أمرها، فقال: وما أعملك ما هذه القارعة؟.^{١٩٨} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: يوم القيامة.

٧-٦: فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦١﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٦٢﴾

وتفسيرها أو معانيها: هذا تفصيل لما يكون عليه الناس الذين انتشروا كالفراش

^{١٩٦} المرجع نفسه، ص. ٢٠٥

^{١٩٧} المرجع نفسه، ص. ٢٠٩

^{١٩٨} المرجع نفسه، ص. ٢١٥

المبثوث، وهم فريقان: الأول: من إذا وزنت أعماله رجحت في الميزان، فهم في حياة هنيئة، قد حلّ بهم الرضى مما حصل لهم من الرجاء في الجنة.^{١٩٩} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: سقيل الميزان الخير.

١١-٨: وَأَمَّا مَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَا

أَدْرَكَ مَا هِيَ ﴿٩﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١٠﴾ وتفسيرها أو معانيها: هذا الفريق الثاني، وهم من إذا وزنت أعمالهم، لم ترجع في الميزان، فمرجه إلى الهاوية التي يهوي بها على رأسه، وهي النار التي قد اشتد إيقادها فحميت.^{٢٠٠} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: خفيف الميزان الخير.

٥٩) سورة التكاثر في الآيات:

٢-١: أَلْهَنُكُمْ أَلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ وتفسيرها أو

معانيها: أي: شغلكم أيها الناس ما أنعم الله عليكم من كثرة المال والأولاد وغيرهم عن طاعته سبحانه، حتى جاءكم الموت فصرتم من أهل المقابر.^{٢٠١} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: لا سلم لحب الظهور.

٥: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ وتفسيرها أو معانيها: أعيد

الزجر تأكيدا لإبطال ما هم عليه من النشاغل، وقال: لو أنكم تعلمون علما

^{١٩٩} المرجع نفسه، ص. ٢١٥

^{٢٠٠} المرجع نفسه، ص. ٢١٦

^{٢٠١} المرجع نفسه، ص. ٢١٩

يقينا أن الله سيبعثكم، لما شغلكم هذا التكاثر.^{٢٠٢} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: ثابت في اليقين.

٦-٧: لَتَرُونَ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾

وتفسيرها أو معانيها: يقسم ربنا عبادة سيشاهدون النار بأعينهم، ثم أكد هذا الخبر بأنه واقع لا محالة، وأنهم سيكونون متقين برؤية النار، يقينا لا شك فيه.^{٢٠٣} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: ننظر بأنفوسنا.

٦٠) سورة العصر في الآيات:

١-٣: وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ وتفسيرها أو معانيها: (١) أي: الزمان الذي تقع فيه حركات بني آدم، على عاقبة تلك الأفعال وجزئها. (٢-٣): هذا جواب القسم، والمعنى: إن الأصل في الناس أنهم في نقص وهلكة، ويخرج من هذه الصفة من اتصف بصفات أربع: معرفة الحق، وهو قوله: (إلا الذين ءامنوا)، والعمل به، وهو قوله: (وعملوا الصلحت)، وتعليمه لمن لا يحسن، وهو قوله: (وتواصوا بالحق)، والصبر عليه، وهو قوله: (وتواصوا بالصبر) من حبس النفس على أداء الفرائض، وعلى المصائب من قدره، وحبسها المعاصي، فيوصي بعضهم بعضا برفق ولين بهذه الأمور.^{٢٠٤} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: أقسم بالوقت التي لا تعود.

^{٢٠٢}المرجع نفسه، ص. ٢١٩

^{٢٠٣}المرجع نفسه، ص. ٢٢٠

^{٢٠٤}المرجع نفسه، ص. ٢٢٣

٦١) سورة الهمزة في الآيات:

٣-١: وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾

مَحْسَبٌ أَنْ مَالَهُ أَحْلَدَهُ ﴿٣﴾ وتفسيرها أو معانيها: بتوعد ربنا كل من كان خلقه أنه يغتاب الناس ويطعن فيهم، الذي من صفته أنه حريص على جمع المال والإكثار من عدة وحسابه؛ ولشدة ولعه به، يظن أن ماله سيبقيه في هذه الدنيا.^{٢٠٥} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: جمع المال حتى تصنع بخيل.

٩-٤: كَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾

نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾

فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: ما ذلك كما يظن هذا الهامز اللامز، ليس ماله بمخلده، ثم أخبر تعالى أنه سيعاقبه على أعماله التي عملها، فذكر أنه سيقذفه ويلقيه في الحطمة التي تحطمه وتدقه وتكسره، ثم استفهم عنها على سبيل التهويل، فقال: ومنا أعملك ما هذه التي تحطم ما فيها؟. ثم بيّن أن هذه الحطمة هي النار التي تشتعل وتلتهب من شدة الإيقاد، هذه النار التي يبلغ حرها قلوبهم، وتحرق كل قلب بحسب ذنبه، وهذه النار مطبقة على الكفار لا يستطيعون الخروج منها، وهم يعذبون فيها في أعمدة طويلة من النار.^{٢٠٦} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: النار الحطمة.

^{٢٠٥} المرجع نفسه، ص. ٢٢٧

^{٢٠٦} المرجع نفسه، ص. ٢٢٨

٦٢) سورة الفيل في الآيات:

٢-١: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ تَجْعَلْ

كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ ﴿٢﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: ألم تعلم بما صنع الله بأبرهة وقومه الذين غزو مكة بجيش فيه أفيال، وأرادوا أن يهدموا الكعبة؟، لقد جعل الله سيعهم وتديبرهم في صرف الناس عن الكعبة ومحاولة هدمها عملا ضائعا لا فائدة فيه.^{٢٠٧} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: الله أكبر.

٦٣) سورة قريش في الآيات:

٢-١: لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِ إِلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾

وتفسيرها أو معانيها: أي: لتعبد قريش رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف، لأجل تعمته عليهم بإيلافهم رحلة الشتاء إلى اليمن، والصيف إلى الشام؛ أي: ما ألفوه واعتادوه من اجتماعهم في رحلتهم للشام واليمن من أجل التجارة، وقدم ذكر الإيلاف للاهتمام به.^{٢٠٨} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: نعم الله.

٦٤) سورة الماعون في الآيات:

٣-١: أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ

الْتِيْمَ ﴿٢﴾ وَلَا تَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: أرايت الذي لا يصدق بالجزاء من الثواب والعقاب، الذي من صفته أنه يدفع

^{٢٠٧}المرجع نفسه، ص. ٢٣١

^{٢٠٨}المرجع نفسه، ص. ٢٣٥

ويظلم الطفل الذي مات أبوه وهو دون سن البلوغ، فلا يعطيه حقه، ولا يحث نفسه ولا غيره على إطعام المحتاج الذي قد بلغ من المسكنة مبلغا عظيما.^{٢٠٩} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: كذب الدين.

٤-٧: فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾

الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾ وتفسيرها أو معانيها: يتوعد ربنا المصلين الذين يلهون عن الصلاة فيؤخرونها عن وقتها، أو يتركونها أحيانا فلا يصلونها، أولئك المصلين الذين يقومون بأعمالهم ليراهم الناس، وهم المنافقون، الذين لا يعطون الناس ولا يعينونهم بشيء: لا بزكاة ولا بغيرها من المناقع التي ينتفع بها؛ كالقدر، والفأس، والدلو، وغيرها.^{٢١٠} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: ويل لصلاتهم ساهون، ويراءون، ولا يأنيوا الزكاة للأخرين.

٦٥) سورة الكوثر في الآيات: -

٦٦) سورة الكافرون في الآيات:

١-٦: قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا

أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ

مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾ وتفسيرها أو معانيها: يأمر الله نبيه

محمدًا صلى الله عليه وسلم أن يوجه الخطاب لكل الكافرين، ما داموا على الكفر، ويخبرهم أنه لا يعبد معبوداتهم لا في حاضرة ولا في مستقبلة، وهو قوله: (لا أعبد)، ولا في ماضيه، وهو قوله: (ولا أنا عابد)، كما أنهم هم لا

^{٢٠٩}المرجع نفسه، ص. ٢٤١

^{٢١٠}ص. ٢٤٢

يعبدون إلهه أبدا ما داموا على الكفر، وهو قوله عنهم في الموضعين: (ولا أنتم عبدون ما أعبد). ثم ختم الآيات بتأكيد المفاصله والبراءة من ملتهم وشرعهم، فقال: لكم ما تعبدونه من الملة الكافرة، ولي ما أعتقده من نوحيد الله سبحانه، فلا يمكن أن نلتقي أبدا.^{٢١١} بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، وهي: لكم دينكم ولي يديني.

(٦٧) سورة النصر في الآيات:

٣-١: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾
وتفسيرها أو معانيها: أي: إذا جاءك يا محمد نصر الله لك على قومك من قريش، وجاءك فتح مكة، ورأيت قبائل العرب تدخل في الإسلام جماعات تلو جماعات، فاعلم أنه قد دنا أجلك، فأكثر من طلب المغفرة من ربك، ومن ذكره بأوصاف الكمال التي تدل على حمدك إياه، إنه سبحانه يرجع لعبده المطيع بالتوبة، فيتوب عليه. وكان صلى الله عليه وسلم كثير الاستغفار والحمد بعد نزول هذه السورة.^{٢١٢} بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، وهي: دعوة إلى دين الله.

(٦٨) سورة الهم في الآيات:

٥-١: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾

^{٢١١} المرجع نفسه، ص. ٢٥٤

^{٢١٢} المرجع نفسه، ص. ٢٥٧

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٦٩﴾ وتفسيرها أو معانيها: هذا الدعاء بالهلاك والخسران على عم الرسول صلى الله عليه وسلم المكني لهب، وقد حصل له هذا، ذلك جزاء قوله للنبي صلى الله عليه وسلم: ((تبا لك سائر اليوم، ألهذا جمعنا؟. ثم أخبر الله أن مال أبي لهب وولده لا ينفعونه ولا يردون عنه عذاب الله، وأنه سيدخل نار تتوقد تشويه بحرهما، وأنه ستدخل معه زوجته أم جميل التي كانت تؤدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمل الحطب الذي فيه الشوك فتلقيه في طريقه، وقد جعل الله في عنقها حبلا مجدولا ومفتولا من ليف أو غيره، يكون عليها كالقلادة التي توضع على العنق، جزاء ما كانت تصنع في الدنيا برسول الله صلى الله عليه وسلم. ^{٢١٣} بالأساس التفسير السابق قد أخذت الباحثة الإستنباط، وهي: عن أبي لهب وجوزته التي تعمل أذاعة التشهير أو الفطنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٦٩) سورة الإخلاص في الآيات:

١-٤: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾

وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ وتفسيرها أو معانيها: (١) أي: قل يا محمد: ربي بالأحادية دون سواه، لا مثل له، ولا ند، ولا صاحبة ولا ولد. (٢) أي: الله الموصوف بالأحادية، هو السيد الذي قد انتهى في سؤدده، والغني الذي قد كَمُلَ في غناه، فلا يحتاج ما يحتاجه خلقه من صاحبة والولد، ولا من المأكل والمشرب، ولا من غيرها، فهو كَمُلَ في أنواع الشرف والسؤدد، وهو الله هذه صفته، لا تنبغي إلا له. (٣-٤) أي: هذا المعبود بحق ليس ممن يولد فيفنى، ولا

هو بمحدث شيء. ولم يكن له مثل يكافئه في أسمائه وصفاته وأفعاله.^{٢١٤}
بالأساس التفسير السابق قد آخذت الباحثة الإستنباط، وهي: الله أحد.

٧٠) سورة الفلق في الآيات:

١-٥: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ
عَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ
إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ وتفسيرها أو معانيها: أي: أستجير برب الصبح من شر كل
خلقه الذين خلقهم، من جن وإنس وهوام ودواب وغيرها، ثم خص بعض ما
خلقه لزيادة ما فيها من شر، فطلب منه أن يستجير به من شر الليل إذا ظهر
قمره، فدخل في الظلال، ويستجير به من شر السواحر اللاتي ينفخن بلا ريق
على ما يعقدنه من خيوط وغيرها عند إراداة السحر، ويستجير به من الذي
يتمنى زوال نعمه الله عن غيره، الذي قد تمكن هذا الإحساس النفسي الخبيث
فيه، يستجير به من شر عينه ونفسه.^{٢١٥} بالأساس التفسير السابق قد آخذت
الباحثة الإستنباط، وهي: نعوذ بالله على كل الشر في وقت الصبح.

٧١) سورة الناس في الآيات: -

^{٢١٤}المرجع نفسه، ص. ٢٦٧

^{٢١٥}المرجع نفسه، ص. ٢٧٢